Journal of Al-Azhar University Engineering Sector

Vol. 19, No. 70, January 2024, 403-425

POLICIES TO ACHIEVE ORANGE ECONOMY IN VIEW OF SUSTINABLE URBAN DEVELOPMENT GOALS IN EGYPT

Ahmed Mohamed Elsayed Marzouk, Wessam Mostafa Emam Mohamed*

Faculty of Urban and Regional Planning, Cairo University, Giza
***Correspondence:** wesam_moustafa@cu.edu.eg

Citation:
A.M. Marzouk and W.M. Mohamed, "Policies to achieve orange economy in view of sustainable urban development goals in Egypt", Journal of Al-Azhar University Engineering Sector, vol. 19, pp. 403-425, 2024.

Received: 5 October 2023

Revised: 10 December 2023

Accepted: 23 December 2023

DOI: 10.21608/auej.2023.240856.1443

Copyright © 2024 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of Creative Commons Attribution-Share Alike 4.0 International Public License (CC BY-SA 4.0)

ABSTRACT

The orange economy is one of the patterns of modern economic systems that began to spread during the nineties, which is concerned with creative, heritage and cultural activities that achieve the goals of sustainable development.
The research paper sheds light on the history of the emergence of the term orange economy, passing through the importance of the creative economy and its role in the economic systems of countries and urban agglomerations, and the relationship of the orange economy to the goals of sustainable development and its role in achieving those goals.
Then the research reviews global experiences in applying the pillars of the orange economy, and analyzes the general policies and decisions taken by those countries to support and stimulate the orange economy. for the creative economy and formulating the necessary policies to develop and stimulate the orange economy in all Egyptian cities with enormous cultural and heritage potentials.

KEYWORDS: Urban Development, Orange Economy, Creative Cities, Development Policies, Sustainable Development

سياسات تحقيق الاقتصاد البرتقالي في ضوء أهداف التنمية الحضرية المستدامة في مصر

أحمد محمد السيد مرزوق، وسام مصطفى إمام محمد*

كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، الجيزة
***البريد الإلكتروني للباحث المراسل:** wesam_moustafa@cu.edu.eg

الملخص

تهدف السياسات والخطط التنموية العالمية والمحلية إلى تحقيق التنمية الحضرية المستدامة ويعتبر الاقتصاد أحد أهم ركائز تلك التنمية الحضرية، ومع ظهور التوجهات الحالية نحو المدن الإبداعية وتأسيس اليونسكو في عام 2004 شبكة المدن الإبداعية لتعزيز التعاون بين المدن بدأ ظهور مفهوم الاقتصاد البرتقالي مؤخراً عام 2013 نسبةً إلى اللون البرتقالي الذي يرتبط عادة بالثقافة والإبداع والهوية، كما أنه يعرف بأكثر من مرادف هما (الاقتصاد الثقافي أو الاقتصاد الإبداعي) وتتضح أهمية الاقتصاد البرتقالي في قدرته على توليد النمو وفرص العمل وتحقيق التنمية المستدامة مع الحفاظ علي هوية المنطقة من التراث الطبيعي والحرف اليدوية وتحفيز الصناعات الثقافية والإبداعية.
وتسعى العديد من الدول حول العالم إلى تبني سياسات لتعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية من أجل النمو الاقتصادي والحفاظ على الهوية الأساسية، وعليه فقد اكتسب قطاع الأنشطة الإبداعية والثقافية أهمية كقطاع بديل لنماذج التنمية التقليدية، كما يتم التأكيد على إمكاناته كمحرك للتنمية المستدامة والتركيز على دوره القوي كمورد لتحسين الظروف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية المحلية، ونتيجة لذلك يتضح وجود علاقة إيجابية قوية بين الاقتصاد البرتقالي والتنمية الحضرية حيث يمكن للاقتصاد البرتقالي أن يلعب دوراً هاماً في تشكيل مدن مستدامة وأكثر مرونة، وفي مصر يتمحور الهدف الأول من استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر 2030) حول دعم الصناعات الثقافية كمصدر قوة للاقتصاد وتحقيق التنمية، كما يتضح وجود إمكانيات كبيرة في مصر يمكن الاستفادة منها في مجال الاقتصاد البرتقالي (الإبداعي) كالصناعات الثقافية والحرف التراثية، ومن هذا المنطلق يهدف البحث إلى التعرف على مفهوم الاقتصاد البرتقالي وأهميتة في التنمية الحضرية والتخطيط العمراني ومقومات تحقيقه والسياسات التي يتم اتباعها من التجارب العالمية لتفعيله في التنمية الحضرية، ومن ثم الوصول إلى مجموعة السياسات التي يمكن اتخاذها لتفعيل الاقتصاد البرتقالي في التنمية الحضرية في مصر.

الكلمات المفتاحية : التنمية الحضرية، الاقتصاد البرتقالي ، المدن الإبداعية ، سياسات التنمية ، التنمية المستدامة

1. المقدمة

هناك علاقة إيجابية قوية بين الاقتصاد البرتقالي والتنمية الحضرية حيث يمكن للاقتصاد البرتقالي أن يلعب دورًا مهمًا في تشكيل مدن مستدامة وصالحة للعيش من خلال المساهمة في تطوير المساحات الخضراء والمرافق الثقافية والمرافق العامة الأخرى التي تعزز الحياة في المدن. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساهم الاقتصاد البرتقالي في تطوير أنظمة نقل أكثر استدامة، مثل ممرات الدراجات وممرات المشاة، والتي يمكن أن تساعد في تقليل انبعاثات الكربون وتحسين جودة الهواء. علاوة على ذلك، يمكن للاقتصاد البرتقالي أن يساهم أيضًا في تطوير مدن أكثر مرونة من خلال تعزيز استخدام تقنيات المباني الخضراء وتشجيع التصميم الحضري المستدام.

يعد الاقتصاد الابداعي من أصل حديث نسبيًا، حيث ظهر في أستراليا في عام 1994 مع إطلاق تقريرالأمة المبدعة، ثم اكتسب انتشارًا أوسع في عام 1997، عندما قام صانعي السياسات في وزارة الثقافة، الإعلام والرياضة بتشكيل فريق عمل يختص بالأنشطة الإبداعية. وتجدر الإشارة إلى أن تسمية "الأنشطة الإبداعية" التي تطورت منذ ذلك الحين قد وسعت نطاق الثقافة خارج نطاق الفنون وشهدت تحولًا في النهج تجاه الأنشطة التجارية المحتملة التي كانت تُنظر إليها حتى وقت قريب بشكل بحت أو في الغالب من منظور غير اقتصادي.

2. مفاهيم الاقتصاد البرتقالي

من خلال دراسة العديد من الدراسات السابقة المختصة بالاقتصاد البرتقالي والتنمية الحضرية المستدامة لوحظ أن الاقتصاد البرتقالي "الإبداعي" يتعلق دائماً بالانشطة الإبداعية والثقافية والأنشطة المتعلقة بالملكية الفكرية، ومع ذلك فليس هناك حتى الآن تعريف محدد للإقتصاد البرتقالي وانما جميعها محاولات من قبل جهات أو مؤسسات لتعريفه وتحديد أهم المجالات والأنشطة المؤثرة به، حيث يمكن استعراض ذلك فيما يلي:

- **وفقًا لمنظمة Santander**، فإن الاقتصاد البرتقالي هو "نموذج اقتصادي حيث تكون للسلع والخدمات قيمة فكرية لأنها نتاج أفكار وخبرات الافراد أو الدولة المنشأة لها" [1].
- **وفقًا لبنك التنمية للبلدان الأمريكية**، فإن الاقتصاد البرتقالي يتضمن"مجموعة الأنشطة التي تسمح بتحويل الأفكار إلى سلع وخدمات ثقافية تحدد قيمتها الملكية الفكرية"[2] .
- **وفقًا لليونسكو**، عرف الاقتصاد البرتقالي بأنه "الجمع بين قطاعات الاقتصاد التي يتمثل هدفها الرئيسي في إنتاج أو إعادة إنتاج ونشر وتسويق سلع وخدمات وأنشطة ذات محتوى ثقافي أو تراثي، مثل الراديو والموسيقى والأزياء والبحث والتطوير والنشر والتصميم والحرف اليدوية والفنون المرئية وفنون الأداء والتصميمات المعمارية " [3].
- **وفقاً لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية**، فإن " الاقتصاد البرتقالي عبارة عن دورات إنتاج السلع والخدمات التي تستخدم الإبداع ورأس المال الفكري كمدخل رئيسي لها" [4].
- ويعرف أيضا الاقتصاد البرتقالي بأنه مجموعة الأنشطة الاقتصادية في الصناعات الثقافية والإبداعية حيث يكون الهدف الرئيسي هو إنتاج أو توزيع أو تسويق السلع والخدمات وأنشطة المحتوى المستمد من أصول ثقافية أو فنية أو تراثية [5].
- كما يعرف الاقتصاد الإبداعي أو البرتقالي بأنه التعايش بين الإبداع البشري والأفكار والثقافة والملكية الفكرية والمعرفة والتكنولوجيا [6].

على الجانب الآخر يعرف مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) الصناعات الإبداعية (الركيزة الأساسية للاقتصاد البرتقالي) على أنها:

- تشمل المنتجات الملموسة وغير الملموسة الفكرية أو الفنية أو الخدمات ذات المحتوى الإبداعي والقيمة الاقتصادية، والحرفيين والخدمات والقطاعات الصناعية والتي تشكل قطاعا ديناميكيا جديدا في التجارة العالمية.
- دورات إنشاء وإنتاج وتوزيع السلع والخدمات التي تستخدم الإبداع ورأس المال الفكري كمدخلات أولية.
- تشكل مجموعة من الأنشطة القائمة على المعرفة، التي يتم التركيز عليها والتي لا تقتصر على الفنون فقط، وانما من المحتمل أن يندرج من خلالها أنشطة ذات عائد إما من التجارة أو حقوق الملكية الفكرية.

ومن خلال استعراض التعريفات المختلفة للاقتصاد البرتقالي (الإبداعي) يمكن اجمالاً استنباط أن الاقتصاد البرتقالي يعبر عن الأنشطة والسلع والخدمات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالانشطة الثقافية والابداعية (مثل الفنون وأنشطة الملكية الفكرية)، وتشمل الأنشطة الإبداعية والثقافية تلك الأنشطة التي لها أصولها في الإبداع الفردي والمهارة والمواهب التي لديها القدرة على خلق فرص العمل والثروة من خلال توليد واستغلال الملكية الفكرية، وتجدر الإشارة إلى أن الاقتصاد البرتقالي قد لاقى مؤخرا دعما من عدد من المنظمات العالمية مثل الأمم المتحدة واليونيسكو وغيرهما لما فيه من اهتمام بالموروث الثقافي والتنمية الاجتماعية دون الإخلال بالمردود الاقتصادي الذي يضفي عليه صفة الاستدامة.

وقد لوحظ بالاقتصاد البرتقالي قدرته على خلق فرص العمل وزيادة التماسك وتعزيز الابتكار والمساهمة في رفاهية المجتمعات، حيث يفترض القيم التجارية والثقافية. كما تم الاعتراف بأهميته في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقا لليونسكو والبنك الدولي عام 2021 حيث تم النظر إلى الاقتصاد البرتقالي بشكل متزايد على أنه فرصة للنمو والتنمية وخلق فرص العمل ليس فقط للصناعات، ولكن أيضاً للبلدان النامية وفقا لليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 2013.

3. أهمية الاقتصاد البرتقالي في التنمية الحضرية:

الاقتصـاد البرتقالي لديه قدرة كبيرة على خلق فرص العمل وزيادة التماسك وتعزيز الابتكار والمساهمة في رفاهية المجتمعات كما يتم النظر إليه شكل متزايد على أنه فرصة للنمو والتنمية وخلق فرص العمل ليس فقط للصناعات، ولكن أيضاً للبلدان النامية (اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2013)، وعليه فقد برزت أهمية الاقتصاد البرتقالي كما يلي:

- وفقًا لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، يمثل الاقتصاد البرتقالي 3 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (GDP) و30 مليون وظيفة في جميع أنحاء العالم وتشكل النساء ما يقرب من نصف العاملين به، كما يشكل الشباب بين 15 و29 النسبة الكبرى من العاملين فيه..

- بلغت نسبة إسهام الاقتصاد الإبداعي في اقتصادات الدول ما بين 2% و8%، ويبلغ متوسط إسهامه في الاقتصاد العالمي 6.1%، وبناء على تقديرات الأمم المتحدة، تبلغ عائداته السنوية 2.25 تريليون دولار.

- كما اكتسب الاقتصاد الإبداعي أيضًا أهميةً كبيرة باعتباره داعماً للتنمية المحلية والإقليمية الحضرية المستدامة، لا سيما على مدى العقدين الماضيين حيث كان نمو التجمعات الإبداعية في المناطق الحضرية يعتمد بشكل كبير على زيادة الاهتمام بتسخير الموارد الإبداعية وإمكانات المدن من أجل التنمية الحضـرية، وجذب و الاحتفاظ بالشـكل والهوية التاريخية للتجمعات الحضـرية، وشـهد إنشـاء شـبكة المدن الإبداعية لليونسـكو في عام 2004، التأكيد على الأهمية الحاسـمة للمدن في تسـخير هذه الإمكانات والدور الفعال لأصـحاب المصـلحة على مسـتوى المدينة .

فعلى سـبيل المثال قام مشـروع البنك الدولي للتراث الثقافي والتنمية الحضـرية في لبنان بإعادة تأهيل المواقع التراثية وتقديم الخدمات البلدية في المدن التاريخية، مما يساعد الشركات الصغيرة والمتوسطة على توفير الوظائف التي تشتد الحاجة إليها للمجتمعات المحلية، في قطاعي الثقافة والسياحة مما جعل المدينة مركزًا دوليًا للإبداع والثقافة والسياحة والوظائف المحلية.[7] .

وقد حققت بعض الدول أرباحًا من هذا الاقتصاد حيث اعتبرت تلك الدول "الاقتصاد البرتقالي" مفهومًا متطورًا يعتمد على الأصول الإبداعية التي يمكن أن تولد النمو الاقتصادي والتنمية وذلك من خلال [5]:

- تعزيز توليد الدخل وخلق فرص العمل وعائدات التصدير مع تعزيز الإدماج الاجتماعي والتنوع الثقافي.
- تكامل الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تتفاعل معها التكنولوجيا والملكية الفكرية وأهداف السياحة.
- دعم الأنشطة الاقتصادية القائمة على المعرفة مع التنمية والروابط الشاملة على المستويين الكلي والجزئي للاقتصاد الكلي

استبقت 246 مدينة إبداعية لليونسكو بشكل خاص استكشاف وإثبات إمكانات الاقتصاد الإبداعي للتنمية الحضرية المستدامة كما أثبتت المدن الإبداعية التابعة لليونسـكو أيضًـا قدرتها على التكيف والابتكار لدعم المهنيين المبدعين والشـركات التي تتعامل مع الازمات، لتكون بمثابة "روابط" وتعزز الاندماج الاجتماعي وقدرة المدن على الصـمود والتكيف مع الظروف المختلفة مع الاخذ في الاعتبار التأثيرات التي يمكن أن يولدها الاقتصـاد البرتقالي/الإبداعي على البيئة الحضـرية في التجمعات والتي يمكن أن تنكعس في أنماط استعمالات الأراضـي المتوطنة بالتجمع أو أنماط وأنواع الخدمات المتاحة للمواطنين أو العادات والتقاليد الاجتماعية لسـكان التجمع والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالهوية الثقافية والتاريخية لتلك التجمعات [8].

1.3 انعكاسات الاقتصاد البرتقالي على التنمية الحضرية

تتمثل انعكاسـات الاقتصـاد البرتقالي على التنمية الحضـرية في التأثيرات التي تنتج من تطوير وتنمية الأنشـطة الإبداعية في التجمعات ذات المقومات التراثية والابداعية الكبيرة، وتتنوع تلك التأثيرات على البيئة الحضـرية ما بين التأثيرات العمرانية أو الاقتصـادية الكبيرة، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي [8]:

- التغير الكبير في هيكل اسـتعمالات الأراضـي في تلك التجمعات الإبداعية نتيجة ظهور الأنشـطة الاقتصـادية الخاصـة بالاقتصـاد البرتقالي، واحتياجها لأنماط معينة من الاستعمالات والمباني الداعم لذلك النمط من الأنشطة.
- حدوث تغير في شـبكات العمران الإقليمية بين التجمعات نتيجة التطوير والتنمية الاقتصـادية في التجمعات ذات المقومات الإبداعية، وقدرتها على أن تلعب دوراً تنموياً رئيسياً على المستويات الإقليمية والقومية نتيجة التميز الاقتصادي والاجتماعي الذي صاحب نمو وتطوير الاقتصاد البرتقالي في تلك التجمعات.
- النمو الاقتصـادي الكبير في تلك التجمعات، حيث أن الاقتصـاد البرتقالي يعمل على توفير العديد من فرص العمل المباشـرة وغير المباشرة في مجموعة كبيرة من القطاعات الاقتصادية المنوط بها (مثل السياحة، النشر والتوزيع، الحرف اليدوية والتراثية، المنصات الرقمية، .... الخ)، كذلك الدور الكبير للاقتصاد البرتقالي في زيادة الناتج المحلي الإجمالي لتلك التجمعات نتيجة تنمية وتحفيز الأنشطة الإبداعية وجعلها جزءاً لا يتجزأ من القاعدة الاقتصادية للتجمعات.
- مسـاهمة الاقتصـاد البرتقالي في حل القضـايا الإقليمية نتيجة توفير المزيد من فرص العمل، ورفع مسـتويات المعيشـة وجودة الحياة للمواطنين مثل: قضـية البطالة، والتفاوتات الإقليمية بين التجمعات الحضـرية والريفية، وقضـايا ضـعف معدلات التنمية البشـرية بالتجمعات نتيجةً للتطوير والتنمية الكبيرة المصاحبة للاقتصاد البرتقالي ومساهمته الفعّالة في حل تلك القضايا الإقليمية والقومية.

4. العلاقة بين الاقتصاد البرتقالي وأهداف التنمية المستدامة.

بدايةً فتعرف أهداف التنمية المستدامة (SDGs) بأنها الأجندة العالمية لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع بحلول عام 2030. ومن أهم تلك الأهداف التي يساهم الاقتصـاد البرتقالي في تنميتها: 1 (القضـاء على الفقر)، و 5 (المسـاواة بين الجنسين)، و8 (العمل اللائق والنمو الاقتصـادي)، و9 (الصـناعة، الابتكار والبنية التحتية)، و10 (عدم المسـاواة المنخفضـة)، و11 (المدن المسـتدامة)، و12 (أنماط الاسـتهلاك والإنتاج المسـتدامة)، و16 (المجتمعات السـلمية والشـاملة)، و17 (الشـراكات من أجل الأهداف)، وعليه ومن خلال تعزيز الإبداع والتنوع

والتعبير الثقافي، يمكن للاقتصاد الإبداعي تعزيز رفاهية الإنسان والتماسك الاجتماعي والاستدامة البيئية وتحقيق الأهداف المطلوبة للتنمية المستقبلية. [4]
وقد تم الاعتراف بأهمية الاقتصاد البرتقالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (اليونسكو والبنك الدولي 2021).. [5] حيث لا يعد الاقتصاد الإبداعي مصدرًا للدخل والعمالة فقط، ولكنه أيضًا محرك للابتكار، الإندماج الاجتماعي والتنمية المستدامة. وفقًا للأمم المتحدة، يساهم الاقتصاد الإبداعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) بطرق متعددة.

- فعلى سبيل المثال يساهم الاقتصاد البرتقالي / الإبداعي في تحقيق الهدف 10 من خلال:
  - الحد من التفاوتات: حيث يمكن للاقتصاد البرتقالي / الإبداعي أن يقلل من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها من خلال تمكين الفئات المهمشة، وتعزيز التنوع الثقافي والاندماج الاجتماعي، وخلق فرص العمل اللائق والدخل
- كما يمكن تلخيص مدى مساهمة الاقتصاد الإبداعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة فيما يلي [4] [8]:
  - توليد الدخل وفرص العمل لملايين الأشخاص، وخاصة النساء والشباب، الذين غالبًا ما يواجهوا عقبات في الوصول إلى أسواق العمل الرسمية، تعزيز الابتكار والتطور التكنولوجي، تعزيز التنوع الثقافي والتعبير، وكذلك دعم التماسك الاجتماعي، من خلال تمكين المجتمع من المشاركة في صناعة السلع والخدمات الثقافية والإبداعية.
  - دعم أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، فضلاً عن الاستدامة البيئية، من خلال تشجيع استخدام الموارد المتجددة، والحد من النفايات والانبعاثات، وزيادة الوعي بالتحديات العالمية من خلال المحتوى الإبداعي، بناء الشراكات والتعاون بين مختلف أصحاب المصلحة، مثل الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية، لدعم تنمية ونمو الاقتصاد الإبداعي.

5. التأثيرات والانعكاسات الإيجابية المحتملة للاقتصاد البرتقالي (الإبداعي):

أحد أسباب تنمية الاقتصاد البرتقالي هو التأثير الإيجابي المتوقع له من حيث تحسين الحياة الاجتماعية، وبيئة الأعمال، والتنمية الاقتصادية، واستغلال الموارد الجديدة والمتجددة، تعزيز الابداع والابتكار، وأيضًا التأثير على هوية المنطقة كما هو موضح **بالشكل رقم (1)** .

ولتنمية الاقتصاد الإبداعي أيضًا تأثير على تحسين البيئة الحضرية، سواء من الناحية الجمالية أو البيئية. ففي سياق السياحة، هناك حاجة إلى مناطق إبداعية حتى يتمكن الحرفيون من إنتاج منتجات نموذجية للمناطق السياحية التي لا يمكن العثور عليها في مناطق أخرى. على الجانب الآخر يجب ربط ورش العمل للعاملين بالأنشطة الإبداعية بالمنطقة السياحية من أجل إنشاء ارتباط أو اتصال. هذا الاتصال ضروري لتسهيل سلسلة الإنتاج [9]. وبمعنى أوضح، تصبح السياحة مكانًا للاقتصاد الإبداعي للإنتاج والتوزيع والتسويق. [10]

شكل رقم (1) تأثيرات الاقتصاد البرتقالي على مختلف المجالات
المصدر:[10]

كما تتمثل أهمية تنمية أنشطة الاقتصاد الابداعي في تعزيز التحول إلى اقتصاد أكثر اخضراراً حيث يمكن للقطاعات الثقافية والابداعية (CCS) دعم التحول الأخضر بثلاث طرق رئيسية تشمل:

- **أولاً** : يمكن للقطاعات نفسها معالجة تأثير أنشطتها على البيئة، على سبيل المثال من خلال معالجة قضايا الاستدامة، وتعزيز إعادة الاستخدام للمباني التاريخية للمساعدة في خفض البصمة الكربونية للمؤسسات الثقافية.
- **ثانياً**: يمكن أن تساهم القطاعات الثقافية والابداعية (CCS) في التحول الأخضر في مجالات أخرى من الاقتصاد، على سبيل المثال من خلال خدمات التصميم والتنفيذ التي تتضمن مواد أكثر استدامة.
- **ثالثا**: يلعب دوراً مهماً في زيادة وعي المواطنين. على سبيل المثال، تسلط الأجندة الأوروبية الجديدة للثقافة الضوء على "التداخلات" بين المجالات الثقافية وغير الثقافية التي تولد أشكالًا جديدة من القيم الاجتماعية والاقتصادية.

6. مجالات وأنشطة الاقتصاد البرتقالي :

تشمل الأنشـطة الإبداعية والثقافية، التي يشار إليها أيضاً باسم الاقتصاد البرتقالي تلك الأنشـطة التي لها أصول في الإبداع الفردي والمهارة، والمواهب التي لديها القدرة على خلق فرص العمل من خلال توليد واستغلال الملكية الفكرية [2]. وعلى وجه الخصـوص، يمثل الاقتصـاد البرتقالي فرصـة لتحديث أو تحويل القطاعات التي تحتاج إلى نماذج إنتاج جديدة لتصـبح مسـتدامة وصـديقة للبيئة. وتلعب ريادة الأعمال والابتكار الإبداعية والقائمة على التكنولوجيا دورًا مهمًا في تلبية الاحتياجات الجديدة [1]. **شـكل رقم (2)** فإن الاقتصـاد البرتقالي يعتمد على مجموعة من الأنشطة ذات الطابع الإبداعي والثقافي، فيمكن استعراض أهم المجالات التي ينقسم إليها الاقتصاد البرتقالي (الإبداعي) فيما يلي:

- **الأولى**: السياحة البيئية والحرف اليدوية والمنتجات التقليدية والفنون البصرية والتصوير وفنون الأداء والعروض والموسيقى.
- **الثانية**: الصناعات الثقافية التي توفر سلعا أو خدمات يمكن إعادة إنتاجها ونشرها على نطاق واسع وهذا يشمل صناعة النشر (الكتب والصحف والمجلات) الموسيقى المسجلة والأدب والراديو والصناعة السمعية البصرية (السينما والتلفزيون) وتشكل وكالات الأنباء وخدمات المعلومات الأخرى أيضا جزءا من هذه الفئة.
- **الثالثة**: تشمل المنتجات والخدمات المرتبطة بالوسائط الجديدة وبرامج المحتوى مثل المنصات الرقمية، وفنون الرسوم والتوضيح، والمجوهرات، والمحتوى السمعي البصري التفاعلي. [3]

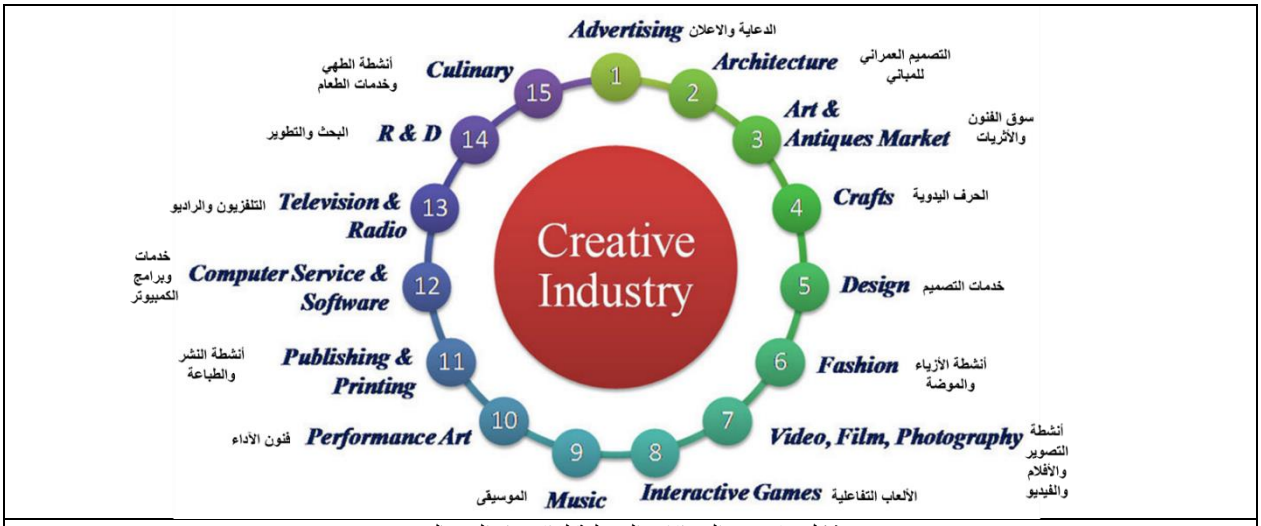

شكل رقم (2) المجالات المختلفة للاقتصاد البرتقالي
المصدر: [49]

أدى التزايد الكبير في أهمية الأنشطة الاقتصادية للاقتصاد البرتقالي في تحقيق التنمية المستدامة للمدن، في جعلها واحدة من الركائز الأساسية التي ترتكز عليها المدن الإبداعية والتي تم اطلاق شـبكة المدن الإبداعية التابعة لليونسـكو (UCCN) في عام 2004 معززةً التعاون بين القطاعات العامة والخاصـة وقطاعات المجتمع المدني، مع الثقافة كقوة دافعة للتنمية، وقد انخرط الاقتصـاد البرتقالي "الإبداعي" داخل النظام الاقتصـادي لتلك المدن بحيث انبثق من النظام الاقتصـادي لتلك المدن سـبعة مجالات إبداعية تعتبر من أكبر ركائز الاقتصـاد البرتقالي وهي: الحرف والفنون الشعبية، والتصميم، والأفلام، وفن الطهو، والأدب، وفنون الإعلام، والموسيقى[48]، كما أدى ذلك التطور الكبير في مجالات الاقتصـاد الإبداعي والتأثير الملحوظ له على تحقيق التنمية المسـتدامة في المدن والتجمعات الحضـرية فقد تم تحديد عام 2021 السـنة الدولية للاقتصـاد الإبداعي من أجل التنمية المستدامة والذي جاء تزامناً مع تزايد أهمية الاقتصـاد الإبداعي وارتفاع مستويات مشـاركته في دعم الناتج المحلي الإجمالي للمدن المستدامة وتحسين جودة حياة المواطنين وتحقيق ركائز التنمية الحضرية لتلك التجمعات.

7. المدن الإبداعية والاقتصاد البرتقالي:

ظهر مفهوم المدن الإبداعية كاسـتجابة للتحديات والفرص التي تفرضـها العولمة والتحضـر والرقمنة من أجل التنمية الحضـرية، وكان أول ذكر للمدينة الإبداعية كمفهوم في ندوة نظمها مجلس أسـتراليا ومدينة ملبورن ووزارة التخطيط والبيئة ووزارة الفنون في سـبتمبر 1988 (12). وفي عام 2004، أطلقت اليونسكو شبكة المدن الإبداعية (UCCN) لتعزيز التعاون بين المدن التي حددت الإبداع كعامل استراتيجي للتنمية الحضـرية المسـتدامة، ومنذ ذلك الحين، تم تبني مفهوم المدن الإبداعية وتكييفه من قبل مدن ومنظمات مختلفة حول العالم، مما يعكس سياقات ووجهات نظر وأهداف مختلفة. [7]

وكما تمت الإشارة سابقاً فيعتبر الاقتصاد البرتقالي أحد أهم الركائز التي تقوم عليها المدن الإبداعية والتي تعرف بأنها مناطق حضرية تعزز الأنشـطة الثقافية والإبداعية كمصـدر للنمو الاقتصـادي والاندماج الاجتماعي والاسـتدامة البيئية، ويأتي الارتباط الوثيق للمدن الإبداعية بالاقتصـاد البرتقالي نظراً لأنه المفهوم الذي يشـمل مختلف قطاعات الاقتصـاد القائمة على الإبداع والثقافة والملكية الفكرية، ويتجلى ذلك

الارتباط الوثيق في أن الاستثمار في الاقتصاد البرتقالي، يمُكنّ المدن الإبداعية أن تعزز قدرتها التنافسية وجاذبيتها وإمكاناتها الابتكارية، فضلاً عن توليد فرص العمل والدخل والرفاهية لمواطنيها. كما يحفز المدن الإبداعية في أن تساهم أيضًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال استخدام الثقافة والإبداع كمحركين للتماسك الاجتماعي والتنوع. ومع ذلك، تواجه المدن الإبداعية العديد من التحديات والفرص في سياق العولمة والرقمنة والتحضر، الأمر الذي يتطلب سياسات واستراتيجيات فعالة لتسخير الإمكانات الكاملة للاقتصاد البرتقالي.[11]

1.7 مرتكزات العلاقة بين الاقتصاد البرتقالي والمدن الابداعية

تم تطبيق فكرة الاقتصاد الإبداعي على وجه التحديد في اقتصاد المدن، مما أدى إلى ظهور مفهوم "المدينة الإبداعية" والذي يصف المجمع الحضري الذي يكون فيه الأنشطة الثقافية من مختلف الأنواع هي جزء لا يتجزأ من الأداء الاقتصادي والاجتماعي للمدينة وترتكز العلاقة بين الاقتصاد البرتقالي والمدن الإبداعية فيما يلي:

- تميل مثل هذه المدن إلى أن تكون مبنية على أساس اجتماعي قوي وبنية تحتية ثقافية، ليكون لديها تركيزات عالية نسبيًا من العمالة الإبداعية.
- تكون جذابة للاستثمار الداخلي بسبب روابطها الثقافية الراسخة، وأن تكون المدينة نظامًا متكاملًا للعديد من المنظمات الابداعية ومزيجًا من الثقافات في القطاعات العامة والخاصة والمجتمعية.
- تحتاج المدينة الابداعية في فترة التغيير الجذري، إلى أن تصبح الهيئات المتباينة في المدينة أكثر إبداعًا وأن تعمل معًا لمواجهة التحديات.

2.7 متطلبات توطين أنشطة المدن الإبداعية وتأثيرها على التنمية

يتطلب توطين "المدينة الإبداعية" بنية تحتية تتخطى القطاعات والأنشطة الملموسة المادية مثل (المباني أو الطرق) بل تكون البنية التحتية الإبداعية هي مزيج من الملموس وغير الملموس، بما في ذلك، أيضًا، البنية التحتية الثقافية، والطريقة التي تتعامل بها المدينة مع الفرص والمشاكل، والأجهزة التمكينية التي تعززها من خلال حوافزها وهياكلها التنظيمية، ويجب أن تشمل البنية التحتية الغير ملموسة ما يلي: [8]

بناءً على ذلك فيمكن تلخيص متطلبات توطين الأنشطة الابداعية في بيئة ملائمة في المدن لتزدهر وتنمو ضمن النظام الاقتصادي والاجتماعي لها فيما يلي:

أ- توافر قوة عاملة ماهرة ومتنوعة، تتمتع بمستوى عالٍ من التعليم والإبداع والموهبة، بالإضافة الى فرص التدريب والتطوير [8].
ب- وجود إطار سياسات داعم وتمكيني، مع رؤية واستراتيجية واضحتين لتطوير القطاع الإبداعي، بالإضافة إلى التمويل الكافي [12].
ج- وجود نظام بيئي ديناميكي وتعاوني، مع شبكة من المؤسسات الإبداعية، فضلاً عن منصات للابتكار والتبادل والتعاون وروابط اتصال قوية داخليا ومع العالم الخارجي؛ وثقافة عامة لريادة الأعمال سواء تم تطبيق ذلك على أهداف اجتماعية أو اقتصادية [12] [13].
د- توطن بنية تحتية ثقافية ذات اتصالية عالية، مع مجموعة متنوعة من الأماكن الثقافية والفعاليات والمهرجانات والأنشطة التي تعرض الناتج الإبداعي للمدينة وتجذب الجماهير والزوار والمستثمرين [12] .

3.7 الانعكاسات الإيجابية لتوطين المدن الإبداعية

يوفر إطار عمل المدن والثقافة والإبداع، الذي تم تقديمه من قبل البنك الدولي واليونسكو الاستفادة من الثقافة والإبداع من أجل التنمية الحضرية المستدامة والنمو الشامل، وتظهر الانعكاسات الإيجابية للمدن الإيجابية في أنها:

- تعمل على التركيز على تعزيز الصناعات الإبداعية أو الاقتصاد الإبداعي، والذي يُنظر إليه على أنه منصة لتطوير الاقتصاد وحتى المدينة
- يوجد في جوهرها ثلاثة مجالات رئيسية: الفنون والتراث الثقافي، والصناعات الإعلامية والترفيهية، والخدمات الإبداعية بين الشركات.
- يعمل التصميم والإعلان والترفيه على وجه الخصوص كمحركات للابتكار في الاقتصاد الأوسع وتشكيل ما يسمى "اقتصاد التجربة". [14]

وتتمثل أهم العوامل التي تميز المدن الإبداعية عن غيرها بأنها مدن تمتلك [8] [15]:

- مجموعة متنوعة وديناميكية من السكان، مع مزيج من الثقافات والخلفيات والمواهب ووجهات النظر المختلفة.
- مجموعة متنوعة من الأماكن والفعاليات والمهرجانات والأنشطة التي تلبي مختلف الاهتمامات.
- اقتصاد قوي ومبتكر، وتركز المؤسسات الإبداعية ورجال الأعمال والعمالة، فضلاً عن نظام بيئي داعم للسياسات والمؤسسات والشبكات، وهوية مميزة، مع إحساس بالمكان والتاريخ ورؤية للمستقبل.
- التزام بالإدماج الاجتماعي والاستدامة البيئية، مع التركيز على تحسين نوعية الحياة والرفاهية لسكانهم، فضلاً عن مواجهة التحديات العالمية في عصرنا.

4.7 الدور التنموي للاقتصاد البرتقالي في تحفيز اقتصادات المدن الإبداعية:

من خلال تحليل العلاقة بين الاقتصاد البرتقالي "الإبداعي" والمدن الإبداعية ورصد دورها التنموي في الاقتصاد الخاص بالمدن والتأثير الإيجابي الكبير الذي يمكن أن يلعبه تحفيز الاقتصاد البرتقالي في المدن الإبداعية على عناصر التنمية الأخرى بالمدن الإبداعية ومدى تحقيقه لأهداف التنمية المستدامة، فيمكن الآن تحديد المجالات الأساسية التي يمكن أن تساهم المدن الإبداعية بالتأثير بهم بشكل مباشر داخل التجمعات الحضرية والتي يتم استعراضها فيما يلي:

- النمو الاقتصادي المحلي: يساهم الاقتصاد الإبداعي اليوم بنسبة 6.1٪ من الاقتصاد العالمي، وهو ما يمثل 4.3 تريليون دولار أمريكي (Lorente 2016). ومن المتوقع أن تزداد هذه الحصة مع زيادة الطابع الرقمي للأنشطة الإبداعية وتكثيفها في التكنولوجيا، حيث يتم استيعابها في توسع الاقتصاد غير المادي. وغالبًا ما ترتبط الصناعات الإبداعية بالسياحة؛ فيتكمن من خلق فرص عمل حيث تمثل السياحة واحدة من كل 10 وظائف في جميع أنحاء العالم وتساهم في حوالي 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وغالبًا ما تعمل مواقع التراث الثقافي كنقاط محورية لنمو السياحة وخلق فرص العمل. كما توفر الأنشطة الثقافية والإبداعية فرص الدخل للفئات المهمشة.
- التطوير الحضري: يمكن للمجتمعات الإبداعية أيضًا المساعدة في استعادة المساحات الحضرية المهملة أو المتدهورة سابقًا (Ernst & Young 2015). فيمكن إعادة توجيه المباني التي تم إخلاؤها وقطع الأراضي غير المستغلة بشكل كافٍ بدلاً من تدميرها، وبالتالي تحسين صورة المدينة وصلاحيتها للعيش والإنتاجية (OECD 2015).فالاستثمار في جودة المكان والبناء عليه من المقومات الضرورية للتطوير الحضري. ففي حين أن الميزات الأساسية مثل المناخ والموارد الطبيعية والسكان مهمة، إلا أنه يمكن بناء وتعزيز الميزات الهامة الأخرى مثل والثقافة والمساحات المفتوحة والخضراء، لجعل المجتمعات أكثر قدرة على المنافسة لأنها سوف تخلق المزيد من الفرص للتنمية. [16]
- الإدماج الاجتماعي: تعمل المجتمعات الإبداعية على استعادة النسيج الاجتماعي وإعادة تأهيل السكان الأقل تعليماً في المنطقة التي يعملون فيها. على وجه الخصوص، عندما فحصت اليونسكو أداء القطاعات البرتقالية في 35 دولة منخفضة ومتوسطة الدخل، وجدت أن عدد النساء المشاركات في الصناعات الإبداعية والثقافية أكثر من الرجال، وأن الفئات المهمشة الأخرى كانت سائدة أيضًا (Hadisi and Snowball 2019).

وبالتالي فانه يمكن تلخيص واستنتاج دور المدن الإبداعية في الاقتصاد البرتقالي والتنمية الحضرية من خلال النقاط التالية:

- قدرة الأنشطة الإبداعية والثقافية على توليد النمو وفرص العمل ومساهمته في الناتج المحلي الإجمالي القومي.
- تصميم وتنفيذ السياسات الاقتصادية لتحفيز ودعم هذه السياسات.
- القدرة على تحقيق نمو مستدام بمرور الوقت بمعدل أعلى من القطاعات الاقتصادية مع الحفاظ علي هوية المنطقة.
- الحفاظ علي التراث الطبيعي والعروض والاحتفالات والفنون البصرية والحرف اليدوية والكتب والصحافة.
- تعزيز التنوع الثقافي والتنمية البشرية والتماسك الاجتماعي.
- محرك للتنمية المستدامة و دوره القوي كمورد لتحسين الثقافة المحلية.
- العمل على تحفيز و نقل المعرفة عبر جميع قطاعات الاقتصاد وهو قطاع حيوي يجب تعزيزه.

8. التجارب العالمية لتنمية الاقتصاد البرتقالي/ الإبداعي:

سيعتمد هذا الجزء على عرض وتحليل التجارب العالمية التي فعلت الاقتصاد البرتقالي في التنمية من خلال التعرف على السياسات التي تم تبنيها لإمكانية تفعيل الاقتصاد البرتقالي.

1.8. دراسة حالة (كولومبيا):

اعتمدت الحكومة الكولومبية بشكل أساسي على الاقتصاد البرتقالي أو بمعنى آخر مبادرة الاقتصاد الإبداعي واتخذت مجموعة من السياسات التي بدورها تحقق التعزيز والتكامل بين القطاعات الثقافية والسياحية والابتكار للاقتصاد الكولومبي وتحفز الأعمال التجارية الجديدة التي تنتج السلع والخدمات التي تضيف قيمة للصناعات الإبداعية واتباع نهج قائم على النظام الإيكولوجي بشكل أكبر[17].

1.1.8. أهمية الاقتصاد البرتقالي في كولومبيا:

تعترف سياسة الاقتصاد البرتقالي التي تم تقديمها في عام 2020، بالثقافة والإبداع ليس فقط لقيمتهما الجوهرية، ولكن أيضاً لمساهمتهما في خلق فرص العمل وتوليد الدخل والثروة واعتبارها أداة لتعزيز التنمية المحلية والتماسك الاجتماعي والرفاهية وتقوم الحكومات الإقليمية والمقاطعات والبلديات الكولومبية، بتنفيذ السياسة الثقافية الوطنية لكولومبيا وتحديد الاستراتيجيات التكميلية وإدارة التراث الثقافي المحلي. [17]

2.1.8. الوضع العمراني والاقتصادي في كولومبيا قبل وبعد تنمية وتطوير الاقتصاد البرتقالي: [44]

قبل عملية تطوير وتنمية الاقتصاد البرتقالي في كولومبيا كان الاعتماد الاقتصادي الأكبر بها على أنشطة التصنيع والتي تمثل نحو 10% من اجمالي الناتج المحلي الإجمالي في حين تبلغ نسبة مساهمة الأنشطة الإبداعية الحالية بالناتج المحلي نحو 3.5% بما يعادل نحو 10.8 مليار دولار أمريكي، ولكن بعد اتباع كولومبيا لسياسات تطوير الاقتصاد البرتقالي فإنه من المتوقع جذب المزيد من المستثمرين الذين يفكرون في

ممارسة الأعمال الابداعية في كولومبيا، ويتصور أن ينمو هذا القطاع إلى 10% من الناتج المحلي الإجمالي لكولومبيا في السنوات العشرين المقبلة، وهو ما يعادل في نهاية المطاف مساهمة التصنيع في الناتج المحلي الإجمالي.

على الجانب الآخر أثر الاهتمام بتطوير الاقتصـــاد البرتقالي في كولومبيا على خطط التجديد الحضـــري والعمراني في العديد من المدن الكولومبية مثل كالي وميديلين والتي حدثت بهما الكثير من أوجه التجديد الحضـري والفضـل في ذلك يرجع إلى جهود الصـناعات الإبداعية والتي جعلت التركيز ينصب بشكل كبير على توطين الاستعمالات الإبداعية والثقافية بدلاً من الاستعمالات التقليدية الأخرى، والتركيز على اسغلال الفراغات العامة والمساحات البينية في توطين تلك الاستعمالات الإبداعية.

3.1.8. سياسات تنمية الاقتصاد البرتقالي في كولومبيا:

اعتمدت كولومبيا على مجموعة من السياسات لتنفيذ الاقتصاد البرتقالي يمكن توضيحها فيما يلي:

- **دمج الاقتصـاد البرتقالي ضمن خطة التنمية الوطنية:** تم تصـميم وتنفيذ نهج شـامل لسياسـة الاقتصـاد البرتقالي من خلال جهد حكومي بحيث يتم دمجه في خطة التنمية الوطنية وضمن أهداف التنمية الشـاملة وتتمحور هذه السياسة كما يوضـحها **الشـكل رقم (3)** حول سبع ركائز :[18]

شكل رقم (3) الخطوط الاستراتيجية السبعة لسياسة الاقتصاد البرتقالي في كولومبيا

المصدر: [17] بتصرف

والتـي تتمثـل فـي المعلومـات والمعرفـة لاتخـاذ أفضـل القـرارات، التعزيـز المؤسسـي وتفعيـل التنسـيق والتمويـل، تعزيـز البنيـة التحتيـة الإقليميـة لنشـر الأنشـطة الإبداعيـة، فـي قطـاع الصـناع تحفيـز التوجـه إلـى ريـادة الأعمـال وإنشـاء نظـام بيئـي إبـداعي مسـتدام، تشـجيع التكامـل بـين السـلع والخـدمات الثقافيـة والإبداعيـة، بنـاء القـدرات وتنميـة المهـارات الإبداعيـة، تحفيـز إنتـاج المنتجات الثقافية والإبداعية عالية الجودة.

- **دعم الضمان الاجتماعي للعاملين بالأنشطة الإبداعية:** تقدر وزارة الثقافة الكولومبية في عام 2020 أن واحداً من كل ثلاثة عاملين في الاقتصاد الإبداعي يعتبروا ضمن العمالة غير الرسمية وبالتالي تم الاتجاه إلى ظهور أشكال جديدة من الحماية الاجتماعية للوصول إلى مزايا التأمين الاجتماعي [17].

- **تهيئة وتأهيل الأطراف المجتمعية للمشـاركة بالاقتصـاد البرتقالي:** تم تصـمم خدمة التدريب الوطنية (SENA) التابعة لوزارة العمل وبرنامجها لتنمية المهارات الإبداعية لمن هم في التدريب المهني في ضوء تحقيق الاقتصاد الإبداعي مثل عمل الدورات التدريبية ورفع قيمة تمويل ريادة الأعمال الخاصة ببدء النشاط التجاري في الاقتصاد الإبداعي.

4.1.8. السياسات والتوجهات العمرانية المنعكسة على تنمية الاقتصاد البرتقالي في كولومبيا: [45]

العمران والاقتصـاد هما وجهان لعملة واحدة فدائماً ما تصـاحب التغيرات الاقتصـادية تغيرات عمرانية والعكس صـحيح، وطبقاً لما تم تحليله من أن الاقتصـاد البرتقالي له العديد من الجوانب والمجالات المتأثرة به فإنه أيضـاً له العديد من الانعكاسـات والتأثيرات على البيئة العمرانية، وعليه فإن هناك مجموعة من التدخلات والقرارات الخاصـــة بالبيئة العمرانية والتي اتخذتها كولومبيا كانعكاس لتنمية وتطوير الاقتصـــاد البرتقالي، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- **تحديد المناطق المتخصصة وظيفيا في الأنشطة الإبداعية**

إنشاء مناطق متخصصة وظيفيا في الأنشطة الإبداعية تسمى مناطق التنمية البرتقالية (Áreas de Desarrollo Naranja - ADN) فهي مساحات جغرافية محددة يتم تحديدها من خلال أدوات الحكومة المحلية أو القرارات الإدارية التي تهدف إلى تحفيز وتقوية الأنشطة الثقافية والإبداعية [17].

- **تطوير البنية التحتية والخدمات العامة المحفزة للأنشطة الإبداعية**

تستهدف سياسات الاقتصاد البرتقالي مبادرات سياسية محددة لتسريع تطوير البنية التحتية للاقتصاد الإبداعي. ومن خلال هذا، تخطط كولومبيا لمشاريع جديدة للبنية التحتية المادية وتطوير الخدمات العامة اللازمة للاقتصاد الإبداعي. وينعكس ذلك على زيادة معدلات توطين المساحات الثقافية مثل المسارح أو قاعات الحفلات الموسيقية، والبنية التحتية السياحية، بالإضافة إلى الخدمات الداعمة للتدريب والتعليم الثقافي.

كذلك فإن التنسيق بين مشاريع البنية التحتية، ولا سيما ربط المراكز الحضرية بالأطراف الريفية، قد يسهل الوصول إلى البنية التحتية الثقافية وتطويرها في تلك المناطق التي تواجه العزلة النسبية، حيث أن استخدام أدوات التخطيط الريفي مثل الاتفاقيات الإقليمية (Pactos Territoriales)قد يوفر علاقات تكاملية جديدة بين المناطق الريفية والحضرية لدعم الاقتصاد البرتقالي في كولومبيا.

2.8. دراسة حالة (مدينة كيوتو في اليابان):

تُجسد مدينة كيوتو عناصر عديدة لمدينة إبداعية نموذجية، فهي موطن للعديد من مواقع التراث التابعة لليونسكو، ويجمع مجتمعها واقتصادها بين التقاليد الثقافية ومجتمعاتها الإبداعية مع اتجاهات التكنولوجيا العالمية لتشكيل القطاع الخاص وسوق العمل في العصر الحديث، وقد قامت اليابان بتضمين الإبداع في أجندة سياستها الوطنية حيث تتوافق السياسة الصناعية للمدينة أيضًا مع الرؤية الإبداعية للمدينة. [14]

1.2.8. أهمية الاقتصاد البرتقالي بمدينة كيوتو:

تمثل الأنشطة الإبداعية في كيوتو ما يقرب من 16% إلى 18% من جميع المؤسسات الخاصة، وتقوم بتوظيف من 10% إلى 12% من جملة العمالة في المدينة، وتعد النسبة المئوية للمؤسسات الإبداعية والمهنيين أعلى من متوسط مساهمة أي صناعة واحدة على الصعيد الوطني، واستحوذت المؤسسات التعليمية في المدينة على دور مهم في تفعيل الاقتصاد البرتقالي [14]

2.2.8. الوضع العمراني والاقتصادي في كيوتو قبل وبعد تنمية وتطوير الاقتصاد البرتقالي: [46]

حازت كيوتو على أهمية كبيرة كونها احد أكبر المقاصد الإبداعية والتاريخية على مستوى اليابان لما تزخر به من العديد من المواقع الثقافية والتاريخية التي أهلتها لأن كانت العاصمة القديمة لليابان، وهي موطن للعديد من مواقع التراث التابعة لليونسكو ويدمج مجتمعها واقتصادها التقاليد الثقافية والمجتمعات الإبداعية واتجاهات التكنولوجيا العالمية، فكانت تعتمد كيوتو قبلاً على الصناعات والحرف التقليدية كالقطاع الاقتصادي الرائد بها، ولكن في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بدأ مشهد الصناعات الإبداعية والمواهب في المدينة يتنوع مع ثوران الاقتصاد الرقمي. حيث بدأت الشركات الرقمية في الظهور في المدينة بحلول عام 2010 مع ازدهار النظم البيئية للتكنولوجيا الحضرية في جميع أنحاء العالم. وافتتحت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا الجديدة والبارزة مكاتب لها في المنطقة التجارية في كيوتو، مما أدى إلى إنشاء نظام بيئي مدمج للشركات الناشئة. وقد وفرت هذه الموجة الأولى من المواهب الإبداعية الرقمية الأسس اللازمة لنمو المجتمعات الإبداعية خارج قطاع التكنولوجيا في المدينة. بحلول عام 2015، في أعقاب الانتشار العالمي للتكنولوجيا والاقتصاد غير الملموس عبر القطاعات، وظهور حركة Fab، بدأت كيوتو تشهد موجة جديدة من ريادة الأعمال والابتكار في الصناعات الإبداعية المرتبطة بالصناعات والأنشطة الإبداعية التقليدية في المدينة، وكان لتلك التغييرات الأثر الكبير على البيئة العمرانية بالمدينة فقد أدى ذلك إلى زيادة معدلات استغلال المساحات المهجورة والفارغة في توطين الأنشطة والاستعمالات الإبداعية الجديدة، بالإضافة إلى تسهيل الحكومة المحلية في كيوتو لعملية تغيير الاستعمالات القديمة نحو الاستعمالات الإبداعية الجديدة.

3.2.8. سياسات تنمية الاقتصاد البرتقالي بمدينة كيوتو:

تمثلت السياسات الخاصة بتنمية الاقتصاد البرتقالي/الإبداعي في مدينة كيوتو اليابانية في مجموعة من القرارات والتوجهات والإجراءات التي اتخذتها الإدارة المحلية بالمدينة والإدارة المركزية للدولة والتي من خلالها يتم دعم وتحفيز الاقتصاد البرتقالي بالمدينة، والذي يعد أحد أكبر القطاعات الرائدة بها طبقاً لما تمت الإشارة إليه سابقاً، وقد تمثلت تلك السياسات فيما يلي:

- الحفاظ وتنمية رأس المال الإبداعي والتراث الثقافي: تمتلك كيوتو ثروة من رأس المال الإبداعي المادي وغير المادي، بما في ذلك المباني والهياكل الإبداعية والممارسات والمهارات الثقافية، مثل الحرف اليدوية المعرفة البيئية التقليدية [14]

- إنشاء اتحاد تعزيز مدينة كيوتو الإبداعية في عام 2014 : وهو عبارة عن شبكة من الأطراف المجتمعية من القطاعين العام والخاص تهدف إلى الترويج لمدينة كيوتو كمدينة إبداعية، وتعزيز التعاون بين الجهات الفاعلة الإبداعي، ودعم إنشاء ونشر السلع والخدمات الثقافية والإبداعية. [14]

- تنفيذ خطة تعزيز الصناعة الإبداعية في كيوتو منذ عام 2020: وهي خطة شاملة تحدد الرؤية والأهداف والإجراءات لتطوير القطاع الإبداعي في كيوتو وهي تركز على أربعة مجالات إستراتيجية: تعزيز الإمكانات الإبداعية للمدينة، وتقوية النظام البيئي الإبداعي، التوسع في التجارة الإبداعية، وتعزيز العلامة التجارية الإبداعية لمدينة كيوتو. [14]

- دعم مبادرة Cool Japan منذ عام 2020: وهي أجندة سياسة وطنية تهدف إلى تعزيز الصناعات الثقافية والإبداعية اليابانية في

الخارج، وخاصة في آسيا. وقد شاركت كيوتو في العديد من الأنشطة في إطار هذه المبادرة، مثل استضافة الفعاليات الثقافية، وعرض منتجاتها وخدماتها الإبداعية.[19]

- تهيئة البيئة المساعدة وتمكين الاقتصاد: لكي تنمو المجتمعات الإبداعية، وفي كيوتو تم تعزيز هذا الدور من خلال السلطات العامة والقطاع الخاص عن طريق تشكيل البيئات التي تدعم المشاركة عن طريق التعامل مع المعوقات وتوفير العوامل التمكينية وتحفيز الاستثمارات، بدأت حكومة كيوتو المحلية، التي تعمل بالشراكة مع المجتمع المحلي، سلسلة من الاستراتيجيات على مستوى المدينة للمساعدة في تعزيز القدرة التنافسية للصناعات الإبداعية وإنشاء خطة تنشيط المنطقة الشرقية لمحطة كيوتو، والتي ساعدت في توفير إرشادات من أعلى إلى أسفل للتخطيط الإبداعي للمدينة. [14]
- تعزيز أوجه التكامل بين الأنشطة الإبداعية والمؤسسات الأكاديمية: تلعب الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى العديد من الأدوار في المدن الإبداعية فهي الداعم الرئيسي للأنشطة الإبداعية وفي حالة مدينة كيوتو، تم إدراج الأنشطة الإبداعية الحرفية داخل الحرم اجامعي بالمدينة [14]
- حماية الصناعات التقليدية مع تطويرها من خلال تقنيات وعمليات مبتكرة جديدة والاستفادة من الأصول الإبداعية المحلية مثل الثقافة [14].

4.2.8. البعد العمراني في تنمية وتطوير الاقتصاد البرتقالي بمدينة كيوتو: .[42]

يستلزم الاقتصاد البرتقالي حالة من التطوير اللازم والضروري للبيئة العمرانية بالمدينة والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتطوير والتنمية المتسارعة في مجالات الاقتصاد البرتقالي، حيث ساهم الاقتصاد الإبداعي في التجديد الحضري للأحياء بمدينة كيوتو من خلال استغلال المساحات المهجورة أو غير المستغلة، كما أنه يبحث أيضًا عن بيئات توفر نوعية حياة جيدة، بما في ذلك البنية التحتية الأساسية والخدمات والمرافق.

كذلك فإن عملية التنمية والتطور الاقتصادي الإبداعية يمكن الاستفادة منها في جعل المدن أكثر جاذبية من خلال توفير الاستعمالات الثقافية والترفيهية الجاذبة للسكان (مراكز الفنون – مراكز الصناعات الإبداعية والثقافية .... الخ) وقد لوحظ أن تلك المدن تنمو بشكل أسرع من المدن التقليدية، حيث تعتبر تلك الاستخدامات الإبداعية بالإضافة إلى المرافق المحلية والخدمات العامة وعناصر السلامة هي العوامل الرئيسية المحفزة لنمو المدن والتجمعات.

- **سياسات التنمية العمرانية في اطار تطوير الاقتصاد البرتقالي في كيوتو**

المدينة الإبداعية هي المدينة التي يرغب الناس في العيش فيها، ويتوفر للمبدعين مساحات مناسبة للإبداع وتعد قابلية العيش والمساحات الحضرية والبنية التحتية عوامل أساسية لنجاحها، وتعتمد قابلية العيش بها على مزيج من المساكن ذات التكلفة المنخفضة والموقع الجيد والمرافق والخدمات العامة عالية الجودة والبنية التحتية الجيدة، وعليه فإن العلاقة بين سياسات التنمية العمرانية وتوجهات تطوير الاقتصاد البرتقالي تتلخص في:

- تسهيل عملية الوصول إلى المرافق والبنية الأساسية الإبداعية من خلال تعزيز الترابط بين المرافق الأساسية (الطرق والكهرباء والاتصال الرقمي) والبنية التحتية الثقافة المحلية والعناصر الإبداعية (مساحات التدريب، أماكن الأسواق) وذلك من خلال توفير خدمات النقل ذات الجودة العالية التي تساعد على تفعيل التكامل بين البنية الأساسية والمرافق الإبداعية.

- كذلك قامت المدينة بتوفير الخدمات التعليمية والصحية وكذلك الاستعمالات الثقافية والإبداعية الجديدة حيث كان الاقتصاد والأنشطة الإبداعية حافزًا قويًا لتعزيز الهوية المحلية للمدينة والعلامة التجارية لها، وذلك من خلال استغلال المساحات والمباني المهجورة وغير المستخدمة في توطين تلك الاستعمالات الجديدة والمتفردة.

وكان الهدف الرئيسي من توطين تلك الاستخدامات هو الارتباط الكبير بين سياسات التجديد الحضري التي تقودها الثقافة والإبداع بأنظمة التخطيط والبناء التي تحتاج إلى عنصر معين من المرونة للسماح للحكومات المحلية والنظم البيئية للإبداع بتخصيص المساحات وتكييفها للأنشطة الإبداعية والثقافية للاقتصاد البرتقالي والتي تشمل هذه المساحات المراكز الثقافية أو المراكز الإبداعية أو مسرعات الأفكار الإبداعية.

- **الخطوات التنفيذية لتهيئة البيئة العمرانية بمدينة كيوتو للانشطة الإبداعية والثقافية للاقتصاد البرتقالي**

على الرغم من أن كيوتو لديها تقليد في جذب المواهب الإبداعية، ويرجع الفضل في ذلك جزئيًا إلى تفردها وتاريخها كعاصمة قديمة لليابان، فقد تدخلت كل من المدينة والحكومات الوطنية عبر مجموعة من عوامل التمكين الرئيسية لجعل البيئة العمرانية بالمدينة مواتية للأنشطة الإبداعية والثقافية وذلك لمساعدة استمرار المدينة في الازدهار والتفرد وتمثلت تلك الخطوات في:

- قامت الحكومة الوطنية بنقل الوكالة اليابانية للشؤون الثقافية إلى كيوتو في عام 2017.
- قدمت الحكومة المحلية خطة إنشاء مدينة كيوتو الثقافية الفنية وتنشيط الصناعات التقليدية والتي ارتكزت على إعطاء الأولوية لتوطين مراكز الاستثمار الثقافي، وحماية التراث الثقافي غير المادي، وتحديد التدخلات التمكينية للانشطة الإبداعية بالمدينة.
- قامت الحكومة المحلية بتيسير التجديد الحضري وعملية التغيير في استعمالات الأراضي في العديد من الأحياء، بما في ذلك المنطقة المحيطة بمحطة كيوتو، بعد ملاحظة التجديد الشعبي الذي قاده المبدعون في حي محطة شرق كيوتو، وشمل ذلك تسهيل نقل جامعة مدينة كيوتو للفنون إلى الحي.

- قامت بعد ذلك الحكومة الوطنية بدور أكثر نشـاطًا في دفع عملية التجديد الحضـري في حي محطة غرب كيوتو، على سـبيل المثال، من خلال إنشـاء مجمع أبحاث وتحديث الأسـواق والمتنزهات، كما قدمت حكومة المدينة الدعم للمسـاحات الإبداعية لتعميق الشـبكات الاجتماعية الإبداعية.

- من خلال تلك الخطوات التمكينية والتي هيأت البيئة العمرانية بالمدينة لاسـتيعاب التغييرات المصـاحبة لنمو الأنشـطة الإبداعية والثقافية بالمدينة سـاهمت الحكومة في تهيئة بيئة عمرانية يعمل فيها ما يقرب من 16% إلى 18% من جميع مؤسـسـات القطاع الخاص في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوظف ما بين 10% إلى 12% من جميع الموظفين في كيوتو.

3.8. دراسة حالة (مدينة دبي)

1.3.8. أهمية الاقتصاد البرتقالي في دبي:

تعتبر دبي واحدة من المدن الرائدة في العالم التي تدرك أهمية وإمكانات الاقتصـاد الإبداعي. ففي عام 2021، أطلقت اسـتراتيجية دبي للاقتصـاد الإبداعي، والتي تهدف إلى تحويل الإمارة إلى وجهة دولية للإبداع ورأس مال للاقتصـاد الإبداعي بحلول عام 2025 [20]. للاستراتيجية عدة أهداف، مثل:

- مضاعفة مساهمة الصناعات الإبداعية في الناتج المحلي الإجمالي لدبي من 2.6% عام 2020 إلى 5% بحلول عام 2025.
- مضـاعفة (القطاع الخاص) عدد الشـركات المختصـة بالأنشـطة الإبداعية التي تتخذ من دبي مقراً لها من 8300 في 2020 إلى 15000 بحلول عام 2025.
- تعزيز مكانة الإمارات على الخريطة العالمية للثقافة والإبداع.
- تفعيل التفكير الإبداعي والثقافي وجذب الاستثمارات من جميع أنحاء العالم.
- خلق وظائف جديدة ورفع متوسط الدخل للعاملين في الصناعات الإبداعية.
- جذب العمالة والمهارات العاملة بالاقتصاد البرتقالي.

3.3.8. الوضع العمراني والاقتصادي في دبي قبل وبعد تنمية وتطوير الاقتصاد البرتقالي: .[47]

كان الاعتماد الأكبر في اقتصـاد دبي قبل دخول الاقتصـاد الإبداعي في نظامها الاقتصـادي على النشـاط السياحي بشكل كبير وذلك من خلال بناء الفنادق وتطوير العقارات، كما تمتلك دبي ميناء جبل علي الذي تم تشـييده في السـبعينيات، أكبر ميناء من صـنع الإنسـان في العالم، لكنه أيضًـا يتطور بشـكل متزايد كمركز للصـناعات الخدمية مثل تكنولوجيا المعلومات والتمويل مع مركز دبي المالي العالمي الجديد (DIFC)، وقد انقسـم الناتج المحلي الإجمالي لدبي في السـابق بين قطاعات النقل والقطاع المالي وتجارة الجملة والتجزئة وأنشـطة خدمات الإقامة والطعام والأنشـطة العقارية وأنشـطة الصـناعات التحويلية، والتي أسـهمت مجتمعة بما يقارب 93% من الناتج المحلي الإجمالي للامارة، وعليه فقد بدأت دبي مسيرة الاقتصـاد الإبداعي منذ عقود طويلة، بتأسـيس مجمعات إبداعية متطورة في مختلف القطاعات، مثل: مدينة دبي للإنترنت، ومدينة دبي للإعلام، ومدينة دبي للإنتاج، ومدينة دبي للاسـتوديوهات، وحي دبي للتصـميم، وسـاعدت هذه المجمعات على جعل مساهمة الاقتصـاد الإبداعي في الناتج الإجمالي لدبي، يبلغ نحو 2.6 %، في 2020، فيما لا تزيد هذه النسبة على 1.1 % في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، ومن المستهدف أن تصل تلك النسبة إلى نحو 5% بحلول عام 2025.

وعلى الجانب العمراني فقد أثر تطوير الاقتصـاد الإبداعي في دبي على الاسـتعمالات المقترحة بها والتي بدأ التركيز بها على طرح وتوطين الاسـتعمالات الإبداعية بالإضـافة إلى توطين المناطق الحرة الخاصـة بالانشـطة الإبداعية وكذلك تطوير مشـروعات المناطق الإبداعية مثل تطوير منطقة القوز الإبداعية.

2.3.8. سياسات تنمية الاقتصاد البرتقالي:

تتمثل سـياسـات تنمية الاقتصـاد البرتقالي في مدينة دبي في مجموعة الإجراءات والقرارات التي اتخذتها المدينة في سـبيل تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي تمت صياغتها في اطار تحويلها إلى وجهة دولية للابداع بحلول عام 2025، وقد تمثلت تلك السياسات فيما يلي: [21]

- دمج اسـتراتيجية الاقتصـاد الإبداعي في دبي ضـمن الاسـتراتيجية الوطنية للصـناعات الثقافية والإبداعية لدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تم إطلاقها أيضًـا في عام 2021. وتهدف إلى زيادة مسـاهمة قطاع الصـناعات الثقافية والإبداعية إلى 5% من الناتج المحلي الإجمالي الوطني بحلول عام 2031. وتقوم تلك الاستراتيجية على تفعيل وتحفيز دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتنفيذ برامج شاملة في المجالات الثقافية والابداعية. [21]
- إنشـاء مجمعات إبداعية متطورة متكاملة وشـاملة حيث تهدف دبي من خلال الاسـتراتيجية الجديدة إلى تعزيز مكانتها كوجهة عالمية للاقتصـاد المعرفي القائم على الإبداع والابتكار والتكنولوجيا. [20]
- تعزيز الإطار المؤسسي والتشريعي والاستثماري المطلوب لدعم المجتمع الإبداعي في دبي.
- توفير حزم وحوافز مرنة وإبداعية متقدمة لمواكبة التطورات التكنولوجية.

- توفير مناخ مناسب ومحفز للأنشطة الإبداعية لتوليد قيمة اقتصادية مضافة، من خلال دمج الإبداع مع فرص الاستثمار الرأسمالي ذات العوائد المتميزة.
- إنشاء منطقة متكاملة للعمالة في الأنشطة الإبداعية في دبي توفر المكونات اللازمة لتطوير القطاع الإبداعي على المستوى عالمي ويمكنها من المنافسة على الساحة العالمية.
- إطلاق إطار عمل القياس والتصنيف الاقتصادي الإبداعي وهو أداة ديناميكية جديدة تسمح بقياس حجم وتأثير الاقتصاده الإبداعي ومساهمته في الناتج المحلي الإجمالي.

- **انعكاس تطوير الأنشطة الإبداعية في دبي على البيئة العمرانية** .[43]

الاقتصاد الإبداعي (المعروف أيضاً باسم الاقتصاد البرتقالي) يمثل أولوية رئيسية لدى امارة دبي لعقود قادمة بسبب تأثيره من حيث إجمالي القيمة المضافة وعدد المؤسسات المربحة العاملة داخل المنطقة ومجالات الصناعات الإبداعية، مشيراً إلى أن البنية التحتية المتكاملة والمتقدمة التي تتمتع بها الإمارة تؤهلها لأن تكون مركزاً عالمياً لجذب الاستثمار في الصناعات الإبداعية وقد انعكس تطوير الأنشطة الإبداعية في دبي على البيئة العمرانية من خلال:

- تطوير منطقة القوز الإبداعية كمشروع استراتيجي تجريبي، والبدء المستقبلي في إنشاء مناطق إبداعية متكاملة أخرى داخل الإمارة في السنوات المقبلة والتي سيكون لها تأثير كبير في دعم القطاع وتعزيز استقطاب المزيد من الشركات المبدعة ورواد الأعمال ورؤوس الأموال العاملة في هذا المجال، بما يحقق الأهداف الاستراتيجية الرامية إلى جعل الإمارة مركزاً عالمياً للثقافة، وحاضنة للإبداع والمواهب من جميع أنحاء العالم.

- تشكل مخرجات الصناعات الإبداعية عاملاً في زيادة جاذبية المدينة، مما يعزز الانسجام بين أفراد المجتمع وارتباطهم بالمدينة من جهة، ودعم السياحة الثقافية من جهة أخرى بما ينعكس على استخدامات الأراضي المطلوب توطينها في المراكز الإبداعية لتحفيز ذلك الانسجام والذي يصب في النهاية في زيادة جاذبية المدينة.

- تطوير بنية تحتية متكاملة لازدهار إنتاج المبدعين والصناعات الثقافية والإبداعية للمنتجات والخدمات.

- صياغة إطار تصنيف اقتصادي عمراني متكامل: من خلال «نبض دبي الإبداعي»، وهو إطار تصنيف وقياس يهدف إلى قياس صحة الاقتصاد الإبداعي وانعكاسه على البيئة العمرانية في دبي وخلق نظام ديناميكي يمكّن دبي من اختبار نبضها الإبداعي من خلال اعتماد مقاييس وبيانات شاملة ترصد مؤشرات القطاع بالمعايير الدولية. وتعد الدراسة الإحصائية الأولى من نوعها في الدولة لأداء الصناعات الإبداعية في الإمارة خلال عامي 2018 و2019، والتي أجريت بالتعاون مع مركز دبي للإحصاء، أولى ثمار هذه المبادرة.

- أراضي دبي مملوكة في جزء كبير منها للمطورين أو المناطق الحرة على حساب الحكومة بحوالي 51% وقد أدى ذلك إلى ظاهرة رئيسية أخرى - وهي استعمالات المجالات العامة المخصخصة - مثل مراكز التسوق، مشاريع سكنية مسورة، ووجهات ترفيهية، ومتنزهات، ومجمعات تعليمية، والأهم من ذلك عدد من المناطق الإبداعية والثقافية.

- أصبح التركيز الأكبر على توطين الاستعمالات الإبداعية والثقافية مثل التجمعات الثقافية التي تضم المكتبات والمتاحف والمعارض ومناطق الترفيه، مراكز التسوق ويتم توطين تلك الاستعمالات في مراكز التجمعات الحضرية الإبداعية على أن يتم توطين الاستعمالات الأقل في المستوى في الهوامش الحضرية للمدن وأطرافها.

- تركز التطورات المستقبلية على تعزيز المجتمع والتخطيط الفعال للأحياء من خلال دمج القواعد العامة والشفافة وعمليات التصاريح الخاصة بالمباني، والبرمجة العامة واستغلال الفراغات العامة إلى جانب أنشطة الاقتصاد الثقافي والإبداعي، ودمج الأجندة الثقافية مع أدوار صنع القرار الرئيسية وكيانات المدينة مثل التخطيط الحضري وتطوير البنية التحتية لتنمية بنية تحتية ابداعية ناضجة تدعم استدامة المساحات الثقافية والإبداعية الحالية وترسيخ شبكة ثقافية داخل نسيج المدينة العمراني.

9. علاقة الاقتصاد البرتقالي بالتنمية الحضرية في مصر:

تتمتع مصر بتراث ثقافي غني ومتنوع وقطاع إبداعي نابض بالحياة يساهم في هويتها الوطنية وتنميتها، ووفقًا لتقرير صدر مؤخرًا عن Adobe Digital Index، تعد مصر "منطقة إبداعية ناشئة ورائجة" [22] وتشير البيانات الدولية للاقتصاد والتكنولوجيا إلى أن مصر تملك إمكانات جيدة لتطوير قواها الناعمة وتعزيز دورها في دعم التنمية المستدامة والانتقال المعرفي. فمصر تحتل المركز 43 عالميا في تصدير الخدمات الثقافية والإبداعية، والمركز 39 على مستوى العالم في تصدير السلع الإبداعية وفقا لدليل المعرفة العالمي لعام 2018. كما تحتل مصر المركز 28 من بين 126 دولة في مجال السلع الإبداعية لعام 2018 وفقا لدليل الابتكار العالمي. وبالتالي، تعد هذه النتائج من نقاط القوة لمصر في مجال القوى الناعمة حسب التقارير التحليلية الدولية للابتكار والإبداع، وعند إلقاء نظرة فاحصة على مكونات الناتج المحلي الإجمالي يوضح أن الصناعة الإبداعية تمثل 16٪ من إجمالي الناتج المحلي، وهي تعد نسبة كبيرة .[23]

على الجانب الآخر، يعد رسم خرائط الصناعة الإبداعية في مصر أمرًا صعبًا لأن معظم الشركات تعمل في القطاع غير الرسمي، لا سيما في الصناعات القائمة على التصميم، ولا توجد مجموعات CCI وطنية أو رسمية .بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من القطاعات الاقتصادية الحرفية الصغيرة المنتشرة في القرى في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك السجاد أو الفخار أو التطريز، التي تفتقر إلى شبكة توزيع رسمية، ومع ذلك، عند النظر إلى المجموعات القطاعية التي تنتجها إقليم الدلتا (رسمية وغير رسمية)، لوحظ أن هناك خريطة شاملة للمجموعات في الصناعات الثقافية والإبداعية في جنوب البحر الأبيض المتوسط، الذي تم إجراؤه في عام 2015 من قبل التعاون الإنمائي الإيطالي بتمويل من الاتحاد الأوروبي، وكانت النتيجة الأولى به هي أن غالبية التجمعات الحرفية وذات الاقتصاد الإبداعي الحرفي الموجودة في مصر

تتوطن بشـكل مكثف في منطقة الدلتا، وهي تشـمل قطاعات المنسـوجات المنزلية والنجارة والأثاث والملابس والأحذية والمجوهرات التي يمكن العثور عليها هناك [23] .

1.9 دور الاقتصاد البرتقالي في تحقيق التنمية الحضرية في مصر:

يمكن للاقتصاد البرتقالي أن يلعب دورًا مهمًا في تحقيق التنمية الحضرية في مصر وذلك من خلال : [24]

- المسـاهمة في توليد النمو الاقتصـادي وفرص عمل من خلال خلق أسـواق وصـناعات ووظائف جديدة في القطاع الإبداعي والقطاعات ذات الصلة، مثل السياحة والضيافة والتعليم.
- تعزيز التنافسية والجاذبية الحضرية من خلال زيادة الابتكار والإنتاجية والتنوع في الاقتصاد الحضري وتحسين نوعية الحياة والثقافة وهوية سكان الحضر وزوارها.
- تنشيط المساحات الحضرية غير المستغلة أو المهجورة، مثل المواقع الصناعية أو المباني التاريخية أو المناطق الثقافية، من خلال تحفيز أشكال جديدة من التصميم والتخطيط الحضري.
- دعم الدمج والتماسك الاجتماعي من خلال تعزيز التنوع الثقافي والمشاركة وتمكين الفئات المهمشة أو المحرومة، مثل النساء والشباب والمهاجرين والأقليات العرقية.
- المساهمة في استدامة البيئة الحضرية وقدرتها على الصمود من خلال تقليل التأثير البيئي وزيادة كفاءة الموارد للقطاع الإبداعي وزيادة الوعي والعمل بشأن القضايا البيئية.

ومن أهم الأمثلة على مشروعات التنمية العمرانية التي تنطوي على الاقتصاد الإبداعي في مصر هو مشروع مدينة العلمين الجديدة، الذي يهدف إلى إنشاء مدينة مستدامة وشاملة تحافظ على التراث التاريخي والثقافي للمنطقة [25]. حيث توضح هذه المشاريع كيف يمكن للاقتصاد الإبداعي أن يدعم الرؤية الوطنية لتحويل مصـر إلى دولة متقدمة ذات اقتصـاد قائم على المعرفة ومحققاً للأهداف الإنمائية للأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

10. الاقتصاد الإبداعي في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر 2030):

أبرزت استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر 2030) دور الصناعات الثقافية في تحقيق النمو الاقتصادي والتأثير الإقليمي والدولي لمصر، وحددت الهدف الأول في محور الثقافة بأنه: «دعم الصناعات الثقافية كمصدر قوة اقتصادية»؛ وأوضحت أن ذلك يعني «تمكين الصناعات الثقافية من أن تكون عاملاً رئيسيًا في التنمية والقيمة المضافة للاقتصاد المصري، وبذلك تشكل أساس قوة مصر الناعمة على المستوى الإقليمي والدولي. وتضمنت الصناعات الثقافية مجالات مختلفة مثل الفن التشكيلي والإذاعة والتلفزيون والنشر والكتب والحرف التراثية، وأشارت الاستراتيجية إلى أبرز التحديات التي تعترض هذه الصناعات في مصر من حيث ضعف التشريعات المتعلقة بحماية الملكية الفكرية والتنافسية ومكافحة الاحتكار .[26]

وقد شملت الأهداف الاستراتيجية لمحور الثقافة برؤية مصر عام 2030 [27]:

- دعم الصناعات الثقافية كمصدر قوة للاقتصاد: تمكين الصناعات الثقافية لتصبح مصدر قوة لتحقيق التنمية وقيمة مضافة للاقتصاد المصري بما يجعلها أساساً لقوة مصر الناعمة إقليمياً ودولياً.
- رفع كفاءة وفاعلية المؤسسات الثقافية والعاملين بالمنظومة الثقافية: وتعظيم دورها وتأثيرها وتوسيع نطاق وصولها لمختلف فئات المجتمع وكذلك رفع كفاءة العاملين بالمنظومة الثقافية بما يتلاءم مع واقعنا وظروف المرحلة.
- حماية وتعزيز التراث بكافة أنواعه: ضمان حماية وصيانة التراث الحضاري ورفع الوعي الخارجي والداخلي به.

وطرحت الاستراتيجية مجموعة من المؤشرات الكمية والموضوعية لقياس مدى تحقيق هدف تطوير الصناعات الثقافية، كما اقترحت ضمن البرامج والمشروعات برنامجًا لمراجعة التشريعات والقوانين ذات الصلة بالصناعات الثقافية وحماية التراث لإنشاء بيئة تشجِّع على إنتاج الثقافة وحماية التراث؛ وبرنامجًا ثانيًا لحماية الحرف التراثية وتطويرها من خلال التحفيز والتمويل والتسـويق، ودعم الترويج من خلال المعارض والبرامج السياحية، وإطلاق برامج التأهيل الفني لضمان نقل المعرفة؛ وبرنامجًا ثالثًا لتشجيع الإنتاج الثقافي وحمايته من خلال تهيئة بيئة تُحفّز على نمو الصناعات الثقافية تضمن لها الحماية وتوفّر لها القنوات التسويقية والتمويلية المختلفة التي تسهّل نموها وزيادة تأثيرها. [26]

ومن خلال مراجعة استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر 2030)، يتضح أهمية تنمية الأنشطة الإبداعية ودعم احتياجات الاقتصاد البرتقالي وأنه أصبح من ضمن أولويات التنمية الحضرية على المستوى القومي في مصر. حيث يساهم الاقتصاد البرتقالي بمصر في زيادة الناتج القومي الإجمالي GDP من خلال توفير فرص عمل في مجال الأنشطة الابتكارية والابداعية المتنوعة خاصة لفئات الشباب والنساء. كما يساهم الاقتصاد الإبداعي بشكل غير مباشر في الناتج المحلي الإجمالي من خلال تعزيز الابتكار والإنتاجية والقدرة التنافسية والاندماج الاجتماعي في القطاعات الأخرى. كما يعزز أيضًا التنوع الثقافي والتنمية البشرية، ويحافظ على الهوية الثقافية المصرية من خلال دعم الحرف المحلية والحفاظ على استدامة الموارد السياحية، والتي تعد ضرورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتسهتدف مصر الاستفادة من تاريخها التراثي من خلال تنمية المدن المصرية الإبداعية والتي بدورها تدعم دور الاقتصاد البرتقالي في التنمية الحضرية.

11. التجربة المصرية في ضوء شبكة المدن الإبداعية:

تعتبر مصر دولة ذات تراث وإبداع ثقافي غني ومتنوع، وهو ما ينعكس في مدينتيها الأعضاء في شبكة المدن الإبداعية التابعة لليونسكو (UCCN): القاهرة وأسوان. انضمت القاهرة إلى الشبكة في عام 2017 كمدينة إبداعية للحرف والفنون الشعبية، بينما انضمت أسوان في عام 2005 بنفس التصنيف. تهدف كلتا المدينتين إلى الاستفادة من أصولهما الثقافية والإبداعية لتعزيز التنمية الحضرية المستدامة والنمو الشامل، وكذلك لتعزيز التعاون الدولي والتبادل داخل UCCN.[8]

يمكن للمدينة الإبداعية أن تدعم الاقتصاد البرتقالي من خلال [28] [29] [30]:

- توفير البنية التحتية المادية مثل الأماكن الثقافية والمحاور الإبداعية وشبكات النقل العام، التي تتيح التنقل والتوصيل وإمكانية الوصول للعمال المبدعين والمستهلكين.
- تقديم الدعم المالي، مثل المنح والقروض والحوافز الضريبية واللوائح والسياسات التي تشجع على إنشاء السلع والخدمات الإبداعية والترويج لها.
- تطوير رأس المال البشري والمهارات، مثل التعليم والتدريب والتوجيه والتواصل، التي تعزز الجودة والتنوع والقدرة التنافسية للقوى العاملة المبدعة.
- تعزيز الدمج الاجتماعي والمشاركة، مثل التنوع الثقافي، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، التي تحفز الطلب على السلع والخدمات الإبداعية وتقديرها.
- تعزيز الاستدامة البيئية، مثل المساحات الخضراء، والطاقة المتجددة، وإدارة النفايات، والعمل المناخي، التي تقلل من البصمة البيئية وتزيد من القدرة على التكيف للقطاع الإبداعي.

لذلك، يمكن اعتبار المدينة الإبداعية حافزًا للاقتصاد الإبداعي من خلال إنشاء مساحة حضرية نابضة بالحياة وجذابة تغذي الإبداع والابتكار والثقافة.

ومن أهم مزايا الانضمام إلى شبكة المدن الإبداعية هي [8] [31]:

- تعزيز الإمكانات الإبداعية للمدينة من أجل التنمية الحضرية المستدامة، من خلال تحفيز الصناعات الثقافية، ودعم الإبداع، وتعزيز مشاركة المواطن والثقافي، ودمج الثقافة والإبداع في السياسات والخطط المحلية .
- التعاون على المستوى الدولي مع المدن الإبداعية الأخرى، من خلال تطوير شراكات تشمل القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، فضلاً عن المشاركة في الأحداث والمبادرات العالمية التي تعرض ثقافة المدينة وإبداعها.
- تحسين صورة المدينة وجاذبيتها، من خلال تعزيز هويتها الثقافية وتنوعها، وتعزيز الابتكار والقدرة التنافسية، وزيادة ظهورها والاعتراف بها كمركز إبداعي.

1.11. دراسة حالة المدن المصرية في مدى تحقيق ركائز وأهداف المدن الإبداعية والاقتصاد البرتقالي:

في الجزء التالي من البحث سيتم تحليل نماذج مدينتي أسوان والقاهرة – المدن المصرية داخل شبكة المدن الإبداعية لليونسكو- حيث سيتم عرض مقومات تلك المدن التي ساهمت بالدخول للشبكة كما سيتم عرض التحديات التي تواجهها تلك المدن والتي من خلالها سيتم استنتاج سياسات التغلب على تلك التحديات.

1.1.11 مدينة أسوان " مدينة إبداعية للحرف والفنون الشعبية":

أسوان هي مدينة تقع في جنوب مصر، عاصمة محافظة أسوان. وتعتبر سوق مزدحم ومركز سياحي يقع شمال سد أسوان على الضفة الشرقية لنهر النيل عند الشلال الأول. وتُعرف أسوان أيضًا باسم أرض الذهب، نظرًا لتاريخها العريق كمقبرة لملوك النوبيين الذين حكموا المدينة على مدى آلاف السنين .في مصر القديمة، كانت أسوان المعروفة باسم "سونو" وتعني "السوق"، مركزًا تجاريًا للقوافل المتجهة من وإلى النوبة. [32]

- **المقومات الرئيسية لمدينة أسوان كمدينة إبداعية:**

تمتلك أسوان تراثًا زاخرا من المعابد والآثار والمقابر التي تمتد عبر عصور وحضارات مختلفة بالإضافة الى الحرف والفنون الشعبية، والتبادل الإبداعي، وتعليم الفنون، والمشاركة المدنية .وتشتمل الحرف التقليدية بأسوان على زخرفة الخرز، وإبداعات غصن النخيل وأوراق الشجر، بالإضافة إلى منتجات الصلصال والإبرة [33] .كما يوجد التقاليد والعادات الشعبية في الملابس والمجوهرات في الاحتفالات المحلية مثل حفلات الزفاف والجنازات وغيرها من الأحداث الهامة .[32] .

ومن أشهر المواقع أبو سمبل وفيلة وكلابشة وكوم أمبو وإدفو والمسلة الناقصة .للحفاظ على هذه التقاليد طويلة الأمد في الحرف والفنون الشعبية، يوجد في أسوان أيضًا العديد من المؤسسات مثل متحف أسوان ومتحف النوبة، الذي يضم قسمًا للأنثروبولوجيا يركز على الحفاظ على الفنون الشعبية من أسوان .كما تنظم المدينة العديد من الفعاليات للاحتفال بالثقافة المحلية التي ترسم الفنانين من جميع أنحاء العالم، مثل الندوة الدولية للنحت التي تركز على إحياء فن النحت المصري على الحجر الصلب في أسوان .تعد متاحف أسوان والسمبوزيوم الدولي للنحت وفرقة أسوان الشعبية أمثلة على جهود المجتمع المحلي لدعم التنمية المستدامة والتفاهم المتبادل ومكافحة الفقر والأمية من خلال الثقافة والإبداع.[32]

ومن خلال تحليل حالة مدينة أسـوان كمدينة ابداعي وتراثية مهمة على المسـتوى القومي والعالمي تبين أنها تمتلك العديد من المقومات التي تؤهلها لتنمية الاقتصاد البرتقالي والابداعي بها والتي يتم تلخيصها فيما يلي:

أ- استضافة العديد من المؤتمرات والمهرجانات الدولية [34] :

مثل مهرجان أسوان الدولي لسينما المرأة، المهرجان الدولي للفنون الأفريقية، مهرجان أسوان الدولي للفنون الشعبية، مهرجان أسوان الدولي للنحت على الجرانيت وفن "سامبوزيم"، مهرجان أسوان الدولي للفنون والثقافة **شكل رقم (4)**.

شكل رقم (4) مهرجان أسوان الدولي للثقافة والفنون
المصدر: [32]

ب- **التراث الثقافي المتنوع في أسـوان.** حيث تمتلك تراثًا ثقافيًا فريدًا وتنوعًا يعتبر مصـدر إلهام وابتكار لقطاعها الإبداعي. ويتم عرض الحرف اليدوية والفنون الشعبية للعالم من خلال منصات وفعاليات مختلفة، مثل المتاحف والمهرجانات والمعارض والندوات.[32]

ج- **الاسـتثمار في تنمية المهارات والمواهب** تسـتثمر أسـوان في تنمية المهارات والاحتفاظ بالمواهب لقطاعها الإبداعي من خلال توفير العديد من الفرص والدعم للحرفيين والفنانين.

د- **وجود مبادرات ومشروعات بمدينة أسوان لتنمية الاقتصاد** البرتقالي مثل:

انشـاء البيت النوبي للاعمال الحرفية التراثية: يهدف هذا المشـروع إلى تدريب وتطوير وتسـويق الحرف النوبية، فضـلاً عن تقديم المسـاعدة لجميع شـرائح المجتمع المهمشـة من خلال توفير سـبل العيش لهم. كما يهدف المشـروع إلى رفع جودة المنتج من خلال الدورات التدريبية وتقديم خدمات الدعم الفني من خلال تطوير التصاميم والحفاظ على التراث النوبي من خلال البنية التحتية الأساسية والنظام الإداري ببرنامج متخصص، ونشر الوعي بالحرف اليدوية.[34]

وتعد أسـوان من أوائل المدن التي شـاركت في شـبكة المدن الإبداعية لليونسـكو في فئة الحرف والفنون الشـعبية منذ عام 2005 م .كمدينة إبداعية للحرف والفنون الشعبية، تهتم أسوان بالآتي [34]:

- تعزيز التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية ؛
- تنظيم الأحداث الثقافية؛
- تطوير مبادرات بناء القدرات للحرفيين ؛
- المشاركة في مبادرات التبادل والتعاون في مجال الحرف ومع UCCN ككل.

- **المقومات العمرانية الداعمة لتنمية الاقتصاد الإبداعي في أسوان:**

تتميز مدينة أسـوان بالعديد من المقومات العمرانية التي تدعم فكر ومبادئ تنمية وتطوير الاقتصـاد الإبداعي "البرتقالي" في مصـر، ويمكن أن تسـاهم تلك المقومات في تسـهيل عملية توطين الأنشـطة الإبداعية وتحقيق المرونة الكاملة لدمج تلك الأنشـطة في النظام العمراني والاقتصادي للمدينة، ويمكن استعراض تلك المقومات فيما يلي:

- يتوطن في مدينة أسوان مجموعة من الاستعمالات السياحية الرئيسية الجاذبة للسياحة العالمية والمحلية والتي تجعل مدينة أسوان أحد أهم المقاصـد السـياحية على المسـتوى العالمي بالمنطقة ومنها (جزيرة الفنتين – جزيرة النباتات – جزيرة فيلة – قبة الهوا – منطقة غرب سهيل– متحف النوبة – المقابر الفاطمية – متحف أسوان - ....الخ) وطبقاً لاعتبار الأنشطة السياحية أحد المجالات الرئيسية للاقتصاد الإبداعي فيمكن لتلك البنية العمرانية السياحية الهائلة بالمدينة تحفيز نمو الاقتصاد الإبداعي بها.

- وجود مجموعة من الاسـتعمالات الخدمية التعليمية والصـحية الداعمة للأنشـطة الإبداعية والثقافية بالمدينة مثل جامعة أسـوان والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، ومركز مجدي يعقوب لأمراض القلب.

- يتوطن بالمدينة شبكة من وسائل النقل التي يمكن استغلالها في ربط المناطق الإبداعية ببعضها البعض وتسهيل حركة السائحين داخل المدينة مثل (محطة سكك حديد أسوان – كوبري أسوان المعلق "والذي مكن المسئولين من إنشاء كورنيش جديد لمدينة أسوان وإنشاء مجموعة من المراسي السياحية اللازمة لاستقبال الفنادق العائمة التي تعمل بين أسوان والأقصر" – الكوبري البديل لخزان أسوان " لتسهيل الحركة المرورية بين شرق وغرب النيل والعمل على تقليل زمن الرحلات السياحية بين الأماكن السياحية المتواجدة بشرق مدينة أسوان والمطار غرب المدينة، وكذلك للحفاظ على المكانة التاريخية لخزان أسوان والذي أثبتت الدراسات تأثره بحركة السيارات والحافلات السياحية فوقه" – مطار أسوان الدولي) ويمكن استغلال تلك المقومات الخاصة بقطاع النقل والمرور في تحفيز التكامل بين الأنشطة الإبداعية والمجالات والأنشطة الاقتصادية الأخرى بالمدينة وكذلك ربط المدينة بالمناطق والدول المجاورة.

- **تحديات تنمية الاقتصاد الإبداعي في أسوان:**

تعبر التحديات عن العقبات والمشكلات التي تواجه مدينة أسوان خلال سعيها لتحقيق هدف تطوير صناعتها الإبداعية واستدامتها، وتشمل هذه التحديات:

- صعوبة الوصول إلى التكنولوجيا والابتكار .
- المنافسة من المنتجات منخفضة التكلفة. الحرف والفنون الشعبية في أسوان فريدة من نوعها وتعكس تاريخ وثقافة وهوية شعبها. ومع ذلك، فإنها تواجه أيضًا منافسة من المنتجات منخفضة التكلفة من البلدان الأخرى، وخاصة الصين، والتي يمكن أن تصدر للسوق بتقليد أو بدائل رخيصة. هذا يمكن أن يقوض قيمة وجودة منتجات أسوان، وكذلك سبل عيش الحرفيين. على سبيل المثال، بدأت الحرف اليدوية المصرية، التي تحمل الطابع الثقافي المصري وترمز إلى الحضارة المصرية، في الاختفاء حتى أصبحت مهددة بالانقراض، بعد أن كان السائحون يأتون إلى أسوان لاقتناء بعض منتجات هذه الصناعات مثل المجوهرات والتحف التراثية النوبية وغيرها من الحلي. [35]
- نقص المهارات تمتلك أسوان مجموعة غنية من المواهب في الحرف والفنون الشعبية، لكنها تواجه أيضًا تحديًا في تطوير مهاراتها والاحتفاظ بها للمستقبل. علاوة على ذلك، يهاجر العديد من الحرفيين المهرة إلى مدن أو بلدان أخرى بحثًا عن آفاق أو ظروف عمل أفضل. يمكن أن يؤدي هذا إلى فقدان المعرفة والخبرة والتنوع في قطاع الإبداع في أسوان.

ومن خلال ذلك تعد أسوان مدينة إبداعية للحرف والفنون الشعبية تتمتع بتراث وإمكانيات رائعة، ولكنها تواجه أيضًا بعض التحديات في تطوير صناعتها الإبداعية واستدامتها. ومع ذلك، يمكن لأسوان أيضًا الاستفادة من فرصها للتغلب على هذه التحديات وتعزيز صناعتها الإبداعية.

2.1.11 مدينة القاهرة "عاصمة التراث، وملتقى الثقافات":

القاهرة مدينة ذات تراث ثقافي غني ومتنوع حيث كانت لعدة قرون، كانت مركزًا رئيسيًا للحياة الثقافية، حيث استضافت العديد من المعالم التاريخية، مثل مجمع أهرامات الجيزة، والأحياء التي سميت على أسماء الممارسات الحرفية المميزة [36].

في عام 2017، انضمت القاهرة إلى شبكة المدن الإبداعية التابعة لليونسكو في مجال الحرف والفنون الشعبية، تقديراً لجهودها في تعزيز والحفاظ على اقتصادها وثقافتها الإبداعية المحلية. حيث تتكون الشبكة من 180 مدينة في 72 دولة تتعاون لتعزيز الابتكار والإبداع كمحركين رئيسيين للتنمية الحضرية المستدامة [37] .

- **المقومات الرئيسية لمدينة القاهرة كمدينة إبداعية:**

يعتمد القطاع الإبداعي في القاهرة بشكل أساسي على حيوية قطاع الحرف والفنون الشعبية، والذي يمثل 80٪ من الأنشطة الثقافية بالمدينة. فهي موطن للعديد من مجتمعات الحرفيين المتخصصين في الحرف اليدوية المختلفة، مثل الفخار **شكل رقم (5)** ونفخ الزجاج والنحاس والسيراميك والمجوهرات. ورث هؤلاء الحرفيون مهاراتهم وتقاليدهم من أجيال من الحرفيين الذين شكلوا هوية المدينة وتاريخها .[36]

شكل رقم (5) الفخار من ضمن الحرف اليدوية التي تتميز بها مدينة القاهرة
المصدر: [36]

وقد اتخذت مدينة القاهرة مجموعة من القرارات والإجراءات التي تدعم بشكل كبير تنمية وتحفيز الاقتصاد البرتقالي والابداعي بالمدينة، واشتملت تلك الإجراءات والقرارات على ما يلي: [38]

- استضافة المعارض المحلية والدولية لتنشيط التراث الحرفي والفن الشعبي في القاهرة لدعم نمو قطاع السياحة مثل:

- معرض الديارنا: معرض نصف سنوي يعرض ويبيع الحرف اليدوية من جميع أنحاء مصر، بهدف إحياء الحرف التقليدية ودعم الحرفيين المحليين.

- معرض يوم مصر: المعرض الأول المخصص للترويج للتراث الحرفي في القاهرة، ويضم منتجات صنعها حرفيون من وسط المدينة التاريخي.

- ملتقى التراث: منصة تهدف إلى زيادة الوعي والتقدير للقيمة الثقافية والاقتصادية لقطاع الحرف، فضلاً عن توفير فرص التدريب والتواصل للحرفيين.

- خلق مساحات جديدة، تنشيط الشوارع والساحات الرئيسية والبحث في طرق مبتكرة لإعادة الاستفادة من المباني التاريخية من خلال تحويل مبانيها إلى مراكز ثقافية تقدم مجموعة متنوعة من الأنشطة الثقافية المبتكرة [39].

- تنويع القاعدة الثقافية للمنطقة من خلال البناء على تراثها المبني، ودعوة الناس من جميع الخلفيات للمشاركة في الأنشطة الثقافية العامة وتعزيز شعورهم بالانتماء.

- دعم التنمية الاجتماعية داخل المنطقة، مما يجعلها مساحة أكثر أمانًا وتحسينًا للسكان.

- **المقومات العمرانية الداعمة لتنمية الاقتصاد الإبداعي في القاهرة:**

تعتبر القاهرة أكبر منطقة حضرية في الشرق الأوسط والمنطقة العربية. لعدة قرون، فكانت مركز رئيسي للحياة الثقافية، وتحتفظ حتى الآن بأهميتها التاريخية مع المواقع الثقافية الرئيسية، بما في ذلك مجمع أهرامات الجيزة. تُعرف القاهرة تاريخيًا بأنها مركز للحرفية الشهيرة، ويعتمد الاقتصاد الإبداعي المحلي بشكل أساسي على حيوية قطاع الحرف والفنون الشعبية الذي يمثل 80% من الأنشطة الثقافية لها، وتتمثل أهم المقومات العمرانية الداعمة لتنمية الاقتصاد الإبداعي في القاهرة في:

- توطن العديد من المراكز التراثية والثقافية بالمدينة والمتمثلة بشكل رئيسي في منطقة القاهرة التاريخية والتي تزخر بالعديد من المناطق التاريخية والثقافية المتفردة (قلعة صلاح الدين – مسجد السلطان حسن – منطقة الغورية الحرفية – شارع المعز لدين الله الفاطمي – مسجد الحاكم بأمر الله – الجامع الازهر – أسوار وبوابات القاهرة التاريخية – سور مجرى العيون - ...الخ) وغيرها من المقومات التاريخية والثقافية التي تدعم نمو الاقتصاد الإبداعي "البرتقالي" بالمدينة، والتي تحفز من اعتماد المدينة على الأنشطة السياحية والحرفية التراثية المرتبطة بتلك المناطق التاريخية.

- يتوطن بالقاهرة مجموعة من مناطق ومراكز الحرف التراثية التاريخية يعمل بها العديد من سكان القاهرة مثل الحرف اليدوية في ورش شارع المعز لدين الله الفاطمي وكذلك منطقة خان الخليلي، وورش الأنشطة اليدوية بمنطقة الغورية.

- اتجاه القاهرة إلى مشروعات النقل الذكي مثل مشروعات النقل الجماعي الذكي المستدام، وكذلك مشروعات المنورويل والاتوبيس الترددي بالإضافة إلى مطار القاهرة الدولي، والتي تعمل جميعها على تعزيز الربط المكاني بين مناطق القاهرة وبالتالي تسهيل عملية الحركة والتكامل بين مناطق الأنشطة الإبداعية في وسط القاهرة وباقي مناطق العاصمة.

- توطين التجمعات الحرفية المتخصصة مثل منطقة الروبيكي لتصنيع الجلود والتي تم من خلالها نقل الورش بمنطقة سور مجرى العيون إليها، مما ساهم في تحفيز الصناعة وإدخال التكنولوجيا في عملية الإنتاج وانعكاس ذلك على تطوير الصناعة وتفردها على المستوى الإقليمي كأحد الأنشطة الإبداعية المتفردة بها مدينة القاهرة.

- تشتهر القاهرة بالعديد من الاستخدامات الترفيهية التي يمكن اعتبارها الرئة الرئيسية للمدينة والمتنفس الأول لسكانها، والتي يمكن اعتبارها المحفز الرئيسي لانشطة الاقتصاد البرتقالي الترفيهية مثل حديقة الازهر والحديقة الدولية وحديقة الازبكية وحديقة الأسماك وغيرها من الاستعمالات الترفيهية الرئيسية بالمدينة.

- تزخر القاهرة بالعديد من الاستعمالات الثقافية الرئيسية والتي تتمثل بالمتاحف (مثل المتحف المصري بالتحرير، المتحف المصري الكبير، المتحف القبطي، المتحف الزراعي، ....الخ) وكذلك العديد من مراكز الفن والنشر والتوزيع والتي تعتبر أحد أكبر الركائز الأساسية للمجالات والأنشطة الإبداعية للاقتصاد البرتقالي.

- مشروع التجديد الحضري للقاهرة التاريخية والذي وضع الثقافة والإبداع كعوامل تمكين رئيسية في استعادة تراث وثقافة المنطقة المرموقة ذات يوم. إلى جانب ذلك، تركز استراتيجية القاهرة الإبداعية على إنشاء آليات تشاركية لإشراك المواطنين في جميع خطوات عملية تجديد المركز التاريخي.

- **تحديات تنمية الاقتصاد الإبداعي في القاهرة:**

تعبر التحديات عن العقبات والمشكلات التي تواجه مدينة القاهرة خلال سعيها لتحقيق هدف تطوير صناعتها الإبداعية واستدامتها، وتشمل هذه التحديات :[40]

- النقص في البيانات الموثوقة والشاملة حول حجم قطاع الثقافة والابداع ونطاقه وتأثيره واحتياجاته، مما يجعل من الصعب قياس مساهمته وتحديد تحدياته وفرصه وتصميم سياسات وتدخلات لدعم الاقتصاد البرتقالي.

- ضعف الأطر القانونية والمؤسسية الواضحة والمتسقة التي تحدد قطاع الأنشطة الابداعية وتنظمه وعدم وجود تكامل بين سياسات الجهات المختلفة.
- انخفاض الموارد والتمويل المالي الكافي لدعم العاملين بالأنشطة الحرفية في القاهرة.
- ضعف البنية التحتية المادية والرقمية المناسبة لقيام الأنشطة الابداعية، مثل الأماكن الثقافية والمساحات الإبداعية والشبكات، مما يعيق إنتاجيتها وجودتها وانتشارها.
- نقص في برامج التعليم والتدريب للعاملين في الأنشطة الابتكارية والثقافية على نطاق شامل لجميع المناطق بالقاهرة، مما يؤثر على تنمية مهاراتهم والقدرة التنافسية في الأسواق المحلية والعالمية.
- ظهور الوظائف غير الرسمية منخفضة الجودة يمثل تحديًا خطيرًا للقوى العاملة في القاهرة، ولا سيما العمال الشباب. حيث يمكن للعمل خارج القطاعات الرسمية أن يجعل العمال يعيشون في ظروف غير مناسبة بدون عقود وراتب عادل، إلى جانب عدم وجود مزايا اجتماعية مثل الرعاية الصحية أو التأمين.

12. السياسات المقترحة لتنمية الاقتصاد الإبداعي في المدن المصرية:

للتغلب على تحديات تنمية الاقتصاد البرتقالي في المدن المصرية وكذلك في ضوء تحقيق أهداف ومرتكزات التنمية الحضرية وتعزيز إمكاناتها الإبداعية ودعم الاندماج الاجتماعي والتجديد الحضري من خلال الثقافة وتحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة قد تمت صياغة مجموعة من السياسات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف **جدول رقم (1)** والتي تشمل:

جدول رقم (1) السياسات المقترحة لتنمية الاقتصاد البرتقالي بالمدن المصرية في ضوء التغلب على التحديات

التحديات	سياسات تنمية الاقتصاد البرتقالي
انخفاض في الموارد والتمويل المالي	- زيادة الموارد المالية المخصصة للثقافة في الموازنة الحكومية، بالإضافة الى إنشاء صناديق مستقلة ماليًا لدعم الصناعات الإبداعية.
ضعف الأطر القانونية والمؤسسية الواضحة	- وضع تشريعات وسياسات وطنية شاملة لتنظيم الأنشطة الإبداعية المهنية وعلاقتها بأصحاب العمل من أجل وضع نظام ضمان اجتماعي واقتصادي لهؤلاء العمال.
غياب الضمان الاجتماعي للعاملين الغير رسميين بالأنشطة الابداعية	- تعديم دور المؤسسات والجهات الرسمية المنوطة بالانشطة الإبداعية وتعزيز دورها في تنمية الاقتصاد البرتقالي.
غياب الرؤية الاستراتيجية المتكاملة لتنمية وتطوير الأنشطة الإبداعية، وتجاهل تضمينها ضمن خطط التنمية الشاملة للتجمعات	- تضمين تطوير الأنشطة الإبداعية بالتجمعات ضمن الخطط والاستراتيجيات الإقليمية والمحلية المعنية بها، مع تخصيص الأراضي اللازمة لتطوير تلك الأنشطة، والاستفادة من الانعكاس الإيجابي لتوطين تلك الأنشطة على المستويات الاجتماعية والاقتصادية للسكان.
ضعف برامج التعليم والتدريب للعاملين بالأنشطة الابداعية	- تنظيم سلسلة من الدورات التدريبية المتخصصة المصممة لتعزيز قدرات الحرفيين وجودة المنتجات الحرفية.
ضعف البنية التحتية الداعمة لأنشطة الاقتصاد البرتقالي	- ترميم وإعادة تجهيز المباني العامة لمراكز الحرف المجتمعية. - تطوير البنية التحتية للصناعات الإبداعية، خصوصًا في مجال المعلومات والاتصالات، حيث أن شبكات المعلومات هي الطريق للانضمام إلى خريطة العالم الجديد.
المنافسة من المنتجات الابداعية منخفضة التكلفة من الدول الأخرى.	- وضع خطط لتعزيز القدرة التنافسية وجاذبية المنتجات الإبداعية وخدمات المدن في السوق العالمية، من خلال الاستفادة من تراثهم الثقافي وتميزهم الفني والابتكار التكنولوجي. - خفض الضرائب على التصدير إلى الخارج، لزيادة قدرة المنتج الثقافي المصري على المنافسة في الأسواق العربية والأجنبية، والسعي إلى توقيع اتفاقيات لتجنب الازدواج الضريبي بين الدول العربية في مجال الصناعات الثقافية.
التدهور العمراني الحالي في الأماكن المتخصصة في الأنشطة الاقتصادية الإبداعية	- ضرورة التوسع في مشروعات التنمية العمرانية المختصة بالمناطق الإبداعية والحرفية (مثل منطقة الروبيكي لتصنيع الجلود، ومدينة دمياط الجديدة لتشجيع حرفة وصناعة الأثاث الخشبي) وذلك طبقاً للمواصفات القياسية العالمية في ذلك الشأن.

وبالإضافة للسياسات السابقة، يمكن اقتراح مجموعة من السياسات العامة التي تستهدف تمكين الاقتصاد البرتقالي بالمدن المصرية لتشمل:

- تطوير تصميم ساحة حضرية متعددة الأغراض تقدم أسواقًا دورية للمعارض وبيع المنتجات الحرفية.
- دعم وتعزيز قيمة المراكز الثقافية التي بدأها المواطنون والفنانون كمساحات مفتوحة للإبداع.
- زيادة دور الاقتصاد الإبداعي/البرتقالي في النظام الاقتصادي المصري، وزيادة نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، وتحفيز مشاركته في حل القضايا الإقليمية مثل البطالة وتحسين مستويات جودة الحياة للمواطنين.

- تعزيز التكامل الإقليمي مع مدن إبداعية أخرى من خلال استراتيجية إبداعية، وتوفير التطوير المهني والتبادلات الدولية داخل القطاع الثقافي في المدن.
- دعم دور النقابات والاتحادات والغرف التابعة للصناعات الإبداعية، في حماية حقوق الملكية الفكرية لأعضائها، فهذه حقوق أساسية لنجاح هذه الصناعات، وتطبيق التشريعات والقوانين التي تحمي هذه الحقوق داخل وخارج مصر، وإنشاء جهة موحدة للملكية الفكرية في مصر تتوافق مع التطور التشريعي.
- وضع خطط للترويج للصناعات الإبداعية المصرية في الخارج، وفتح أسواق جديدة لها.
- تضمين الصناعات والأنشطة الإبداعية في الخطط الاستراتيجية التنموية للتجمعات، وتخصيص الأراضي اللازمة لذلك.

1.12 مؤشرات قياس ومتابعة مدى تحقق السياسات المقترحة:

لضمان تحقيق السياسات المقترحة لتنمية الاقتصاد البرتقالي بالمدن المصرية تم استن تاج مجموعة من المؤشرات القياسية التي يمكن من خلالها تحديد مدى تحقق السياسة، وتتمثل تلك المؤشرات في الآتي **جدول رقم (2)**:

جدول رقم (2) مؤشرات قياس مدى تحقق السياسات المقترحة لتنمية الاقتصاد البرتقالي بالمدن المصرية

سياسات تنمية الاقتصاد البرتقالي	مؤشرات القياس
- زيادة الموارد المالية المخصصة للثقافة في الموازنة الحكومية، بالإضافة الى إنشاء صناديق مستقلة ماليًا لدعم الصناعات الإبداعية.	- نسبة الموارد المالية المخصصة لدعم الأنشطة الإبداعية والثقافية من الموازنة العامة للدولة.
- تطوير البنية التحتية للصناعات الإبداعية، خصوصًا في مجال المعلومات والاتصالات، فشبكات المعلومات هي الطريق للانضمام إلى خريطة العالم الجديد.	- نسبة وصول واستخدام شبكات المعلومات والتكنولوجيا من خلال العاملين بالأنشطة الثقافية والابداعية.
- تنظيم سلسلة من الدورات التدريبية المتخصصة المصممة لتعزيز قدرات الحرفيين وجودة المنتجات الحرفية.	- نسبة العاملين بالقطاعات الإبداعية الحاصلين على دورات تدريبية لدعم مهاراتهم. - نسبة زيادة وتطور جودة المنتجات الإبداعية.
- ترميم وإعادة تجهيز المباني العامة لمراكز الحرف المجتمعية.	- نسبة مسطحات/ عدد المباني والساحات التي تم تطويرها لاحتضان الأنشطة والصناعات الإبداعية.
- وضع خطط لتعزيز القدرة التنافسية وجاذبية المنتجات الإبداعية وخدمات المدن في السوق العالمية، من خلال الاستفادة من تراثهم الثقافي وتميزهم الفني والابتكار التكنولوجي.	- وجود خطط متكاملة تستهدف تنمية القطاعات والأنشطة الإبداعية بالمدن المصرية. - تطور نسبة مساهمة الأنشطة الثقافية والابداعية في الناتج القومي الإجمالي.
- خفض الضرائب على التصدير إلى الخارج، لزيادة قدرة المنتج الثقافي المصري على المنافسة في الأسواق العربية والأجنبية، والسعي إلى توقيع اتفاقيات لتجنب الازدواج الضريبي بين الدول العربية في مجال الصناعات الثقافية.	- عدد الاتفاقيات الدولية التي تساهم في خفض الضرائب على المنتجات الإبداعية.
- وضع خطط للترويج للصناعات الإبداعية المصرية في الخارج، وفتح أسواق جديدة لها.	- وجود خطط تسويقية للمنتجات الإبداعية في الأسواق العالمية. - تطور نسبة الصادرات المصرية من المنتجات الإبداعية.
- تعزيز التكامل الإقليمي مع مدن إبداعية أخرى من خلال استراتيجية إبداعية، وتوفير التطوير المهني والتبادلات الدولية داخل القطاع الثقافي في المدن .	- عدد المدن الإبداعية الخارجية التي يوجد بها استراتيجيات تعاون مع المدن المصرية. - عدد المشروعات والمبادرات المشتركة بين المدن المصرية والمدن الإبداعية الاجنبية.
- تضمين تطوير الأنشطة الإبداعية بالتجمعات ضمن الخطط والاستراتيجيات الإقليمية والمحلية المعنية بها	- عدد الخطط والاستراتيجيات المحلية والإقليمية التي تتضمن رؤية واستراتيجية واضحة لتنمية القطاعات التراثية والابداعية بالتجمعات.
- التوسع في مشروعات التنمية العمرانية المختصة بالمناطق الإبداعية والحرفية	- عدد مناطق الأنشطة الإبداعية (التراثية والحرفية) في الخطط والاستراتيجيات المقترحة. - مسطح مناطق الأنشطة التراثية والابداعية بالتجمعات.
- زيادة دور الاقتصاد الإبداعي/البرتقالي في النظام الاقتصادي المصري، وزيادة نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، وتحفيز مشاركته في حل القضايا الإقليمية مثل البطالة وتحسين مستويات جودة الحياة للمواطنين	- نسبة مساهمة الاقتصاد الإبداعي في الناتج المحلي الإجمالي. - معدلات البطالة في الأنشطة الإبداعية والثقافية والتراثية. - معدلات الأجور للعمالة في أنشطة الاقتصاد الإبداعي/البرتقالي. - التركيب النوعي والعمري للعاملين بالأنشطة الاقتصادية للاقتصاد البرتقالي (بهدف وضع السياسات والتوجهات التنموية المناسبة لهم طبقاً للفئة العمرية والجنس الغالب على العاملين بالقطاع).

13. الإطار النظري للخطوات والإجراءات التنفيذية المقترحة لتنمية وتطوير الاقتصاد البرتقالي بالمدن المصرية:

من خلال التحليل لمبادئ وركائز الاقتصاد البرتقالي، وكذلك تحديد مجالاته ودوره وتأثيره الكبير في الاقتصاد المحلي والقومي، ومن خلال تحليل التجارب العالمية للمدن والتجمعات التي بدأت بالاعتماد على الاقتصاد البرتقالي كأحد القطاعات الاقتصادية الرائدة بها والتي تساهم بشكل كبير في تحسين جودة حياة المواطنين وكذلك الحفاظ على الهوية التاريخية والثقافية للتجمعات الإبداعية، تم التوصل من خلال تلك التحليلات إلى مجموعة من خطوات العمل التي يمكن اعتبارها الإطار النظري للسياسات والإجراءات التي يمكن اقتراحها لتنمية وتطوير الاقتصاد البرتقالي بالمدن المصرية، والتي يتم استعراضها فيما يلي:

1-13 تحديد مجموعة المؤشرات الرئيسية التي تحدد المدن الإبداعية

في البداية يجب تحديد مجموعة من المؤشرات (الاقتصادية – العمرانية – السكانية والاجتماعية - ....الخ) والتي يمكن من خلالها تحديد مدى تحقيق المدن المصرية لمبادئ وركائز الاقتصاد البرتقالي (يمكن الاستعانة بالمؤشرات والمعايير الدولية لليونسكو في تصنيف

شبكة المدن الإبداعية وكذلك المؤشرات التي تم استنباطها خلال الفقرة رقم 12).

13-2 الرصد الدوري لمؤشرات الاقتصاد البرتقالي "الإبداعي"

من خلال مراكز المعلومات بالمحافظات والمدن المصرية يتم رصد وتحليل المؤشرات الخاصة بالاقتصاد البرتقالي والتي تم استنباطها وتحديدها بالخطوة السابقة، وجعل الرصد يتم بصورة دورية لمتابعة آداء الاقتصاد الإبداعي في كافة المدن المختارة.

13-3 تصنيف المدن المصرية طبقاً لمدى تحقيقها لمبادئ وركائز الاقتصاد الابداعي

من خلال تحليل المؤشرات المختارة للاقتصاد البرتقالي في المدن المصرية يتم تصنيف تلك المدن إلى مجموعة من المستويات طبقاً للمعايير والمعدلات العالمية، ومن ثم يتم تحديد المدن ذات الإمكانيات الإبداعية الأعلى والتي يتم الاعتماد عليها أولاً في تنمية وتطوير الاقتصاد البرتقالي، والمدن ذات الإمكانيات المتوسطة، وكذلك المدن ذات الإمكانيات المنخفضة والتي تحتاج إلى الدعم الكبير لكي تبدأ في تحقيق مبادئ الاقتصاد البرتقالي.

13-4 صياغة السياسات والتوجهات العامة لتنمية الاقتصاد الإبداعي في المدن المختارة

خلال تلك المرحلة يتم صياغة مجموعة من السياسات العامة المحفزة لنمو الاقتصاد الإبداعي في تلك المدن، والتي من خلالها يمكن تدعيم دخول تلك المدن في شبكة المدن الإبداعية العالمية التابعة لليونسكو (بجانب مدينتي أسوان والقاهرة).

13-5 تهيئة البيئة العمرانية المحفزة لنمو الاقتصاد البرتقالي في تلك المدن

تحول المدن نحو الاعتماد على الاقتصاد البرتقالي بشكل كبير يستلزم بالضرورة مجموعة من القرارات العمرانية التي تدعم ذلك التحول مثل (تحديد المباني المهجورة والغير مستغلة لاعادة استخدامها في توطين الأنشطة الإبداعية والثقافية – تحديد التخصص الوظيفي للمدن المختارة في المجالات الإبداعية ومن ثم تحديد الاستعمالات المطلوب توطينها بها لدعم ذلك التخصص – تحديد احتياجات تلك المدن من مرافق البنية الأساسية والخدمات الداعمة لتحولها نحو الاعتماد على الاقتصاد البرتقالي "الطرق والنقل – خدمات الاتصالات – الخدمات التعليمية والصحية – الخدمات الترفيهية - ....الخ).

13-6 تحفيز مشاركة القطاع الخاص في دعم نمو الاقتصاد البرتقالي

طرح المبادرات والتوجهات الحكومية الداعية لمشاركة القطاع الخاص في المجالات الإبداعية في المدن المختارة، من خلال تسهيل الإجراءات الخاصة ببداية الأنشطة الإبداعية، وتيسير الحصول على الأراضي لإقامة الاستعمالات الخاصة بالانشطة الإبداعية مثل (دور النشر والتوزيع – الخدمات والمرافق السياحية – الأنشطة الترفيهية - ....الخ)، ومن خلال ذلك أيضاً يتم تحفيز مشاركة القطاع الخاص في نمو الاقتصاد البرتقالي من أجل توفير التمويل اللازم للمجالات والأنشطة الإبداعية وعدم تحميلها بالكامل على عاتق الحكومة.

13-7 التقييم الدوري لمشروعات الاقتصاد البرتقالي بالمدن

تفعيل أدوات التقييم الدوري لمدى جدوى مشروعات الاقتصاد البرتقالي بالمدن المختارة، وتحديد ما اذا حققت تلك المشروعات الأهداف المرجوة منها والمستهدفات المطلوبة طبقاً للمعايير والمعدلات الموضوعة في ذلك الشأن، وتقييم الأثر التنموي لتلك المشروعات ومدى انعكاسها على التنمية المحلية والإقليمية للتجمعات ومدى تأثيرها على رفع جودة الحياه للمواطنين وحل القضايا الإقليمية العالقة بالتجمعات.

النتائج والتوصيات:

تعبر النتائج والتوصيات عن أهم المخرجات التي تم استنباطها في البحث عن ماهية الاقتصاد البرتقالي/الإبداعي وبيان مدى أهميته على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، والتأكيد على دوره الكبير في تحقيق أهداف التنمية المحلية والإقليمية وكذلك أهداف التنمية المستدامة، وفيما يلي ملخص لأهم النتائج والتوصيات المتعلقة بالاقتصاد البرتقالي.

- يعتبر الاقتصاد البرتقالي من المصطلحات الحديثة نسبياً حيث بدأ تداولها خلال عام 1994 في استراليا مع اطلاق تقرير الامة المبدعة ثم أخذ في الانتشار والتوسع حتى ظهر بالشكل المتعارف عليه حالياً، ويتمثل في الأنشطة المختصة بإنتاج ونشر وتوزيع وتسويق السلع والخدمات والأنشطة ذات المحتوى الثقافي أو التراثي أو الحرفي مثل "البحث والتطوير، النشر والتصميم، الحرف اليدوية، الفنون التراثية، فنون الآداء، التصميميات المعمارية".
- يستحوذ الاقتصاد البرتقالي على الدعم الشديد من دول العالم والجهات والمنظمات وذلك لما فيه من اهتمام بالموروث الثقافية والتنمية الاجتماعية دون الاخلال بالمردود الاقتصادي المطلوب بالمقام الأول.
- يساهم الاقتصاد البرتقالي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة SDGs، حيث لا يعد الاقتصاد البرتقالي مصدراً للدخل والعمالة فقط، ولكنه أيضاً محرك للابتكار والاندماج الاجتماعي والتنمية المستدامة كما أنه يساهم في تحقيق مجموعة من تلك الأهداف مثل (الحد من التفاوتات بين البلدان وبعضها وبين التجمعات داخل نفس الدولة).
- يساعد الاقتصاد البرتقالي على توليد العديد من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، وتعزيز الابتكار والتطور التكنولوجي، والتنوع الثقافي وحرية التعبير، بالإضافة إلى دعم أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، وبناء الشراكات والتعاون بين مختلف أصحاب المصلحة.
- الاقتصاد البرتقالي لديه تأثير كبير وايجابي على البيئة العمرانية والحضرية للتجمعات نظراً للاهتمام الكبير الذي يوليه الاقتصاد البرتقالي لتحقيق مبادئ الاستدامة، ويظهر ذلك جلياً في تأثير الاقتصاد الإبداعي على أنماط استعمالات الأراضي التي يجب توطينها

بالتجمعات بالإضافة إلى أنماط الخدمات المطلوبة وعلاقتها بالانشطة الإبداعية المتوطنة بالتجمع.

- للاقتصـــاد الإبداعي تأثير الكبير على الخصـــائص الاجتماعية للســـكان حيث أنه يلعب دوراً كبيراً في زيادة وعي المواطنين وتســـليط الضوء على العلاقة بين الأنشطة والمجالات الثقافية وغير الثقافية مما يولد أشكالاً جديدة من القيم الاجتماعية والاقتصادية.
- تعتبر السياحة البيئية، الحرف اليدوية، الفنون البصرية، المنتجات التقليدية، الصناعات الثقافية، صناعات النشر "الكتب والصحف"، وكالات الأنباء، المنتجات والخدمات المرتبطة بالوســـائط الجديدة وبرامج المحتوى كالمنصـــات الرقمية وفنون الرســـوم والمحتوى البصري السمعي التفاعلي هي المجالات الرئيسية للاقتصاد البرتقالي/الإبداعي.
- طبقاً للأهمية الكبيرة التي يســتحوذ عليها الاقتصـــاد البرتقالي وقدرته الملحوظة على تحقيق الأهداف الإقليمية والعالمية وكذلك أهداف التنمية المســتدامة، فيجب الأخذ في الاعتبار زيادة نســبة مســاهمة الاقتصــاد البرتقالي في الناتج المحلي الإجمالي، والعمل على تحفيز القطاع على جذب المزيد من العمالة الماهرة والمدربة وتوفير كل ما يلزم لتحقيق تلك الأهداف (توطين مناطق إبداعية وتراثية جديدة – انشاء مراكز لتدريب العمالة – التوسع في انشاء المدارس الفنية والتكنولوجية المتخصصة، زيادة حملات رفع الوعي لدى السكان بالانشطة الإبداعية والثقافية الرائدة - ....الخ).
- استغلال وجود مدينتين مصريتين (القاهرة، أسوان) ضمن الشبكة العالمية للمدن الإبداعية في تشجيع المزيد من المدن المصرية ذات المقومات الكبيرة للدخول في تلك الشبكة وزيادة معدلات التبادل السياحي والتجاري بينها وبين المدن الإبداعية الأخرى على مستوى العالم.
- ضرورة تعميم رصد وتحليل المؤشرات الخاصة بالاقتصاد البرتقالي/الإبداعي وذلك من خلال مراكز المعلومات المنتشرة في مراكز المدن والتجمعات القائمة والجديدة وذلك لمتابعة آداء الاقتصاد البرتقالي وبيان مدى معدلات تحقيقه للأهداف المرجوة منه.
- اســتغلال المبادرات والتوجهات الحكومية الكبيرة لتطوير المناطق التراثية والتاريخية في تحفيز الاقتصـــاد البرتقالي على المســـتوى المحلي (مثل مشروع تطوير القاهرة التاريخية، مشروع انشاء مدينة الروبيكي لصناعة الجلود، مشروع تطوير منطقة سور مجرى العيون) وغيرها من المشروعات القومية لتطوير والحفاظ على الحرف التراثية والأنشطة الإبداعية من الاندثار وضرورة دمجها في النظام الاقتصادي الرسمي للدولة.

تضارب المنفعة

المؤلفون ليس لديهم أي تضارب في المنفعة فيما يتعلق بمحتوى هذه المقالة.

المراجع

[1] Santander ،"Orange Economy: What is it and how can we live on it?،" 15 September 2022 . Available: https://www.santander.com/en/stories/orange-economy.

[2] Restrepo F. B. , Márquez I. D.. 2013, The Orange Economy ،Inter-American Development Bank .

[3] in Colombia ،"WHAT IS THE ORANGE ECONOMY?،" 13 December 2018 .Available: investincolombia.com.co/en/articles-and-assets/articles/what-is-the-orange-economy.

[4] United Nations Conference on Trade and Development ،"Creative Economy Outlook 2022،" United Nations.

[5] عبدالله الردادى "الاقتصاد البرتقالى",24 يناير,2022 Available: https://www.alarabiya.net/aswaq/opinions/2022/01/24/الاقتصاد-البرتقالى.

[6] عماد أبوغازي، "ألوان الاقتصاد: الاقتصاد البرتقالي وآفاق التنمية،" آفاق اقتصادية معاصرة، رقم 12، 2021.

[7] Datta N., Hatayama M., . ،2020"Nurturing creativity: how development organizations can support the growth of “orange jobs”،" 21 October. Available:https://blogs.worldbank.org/jobs/nurturing-creativity-how-development-organizations-can-support-growth-orange-jobs.

[8] UNESCO ،"About The UNESCO Creative Cities Network (UCCN). Available: https://en.unesco.org/creative-cities/home.

[9] SOCIETAL CHALLENGES - Europe In A Changing World, .2022 Inclusive, Innovative And Reflective Societies ،"Social and Innovation Platform on Cultural Tourism and its Potential towards deepening Europeanisation. Policy Report 1،" European Unio .

[10] Indrajaya T., Cahyandito M. F., Wiweka K., Adnyana P. P., .،2019 "The Development of Creative Industry Strategies as a Tourist Attraction in Banten Province, Indonesia "،Journal of Economics Management and Trade.

[11] Durkin A., ،2020"THE ORANGE ECONOMY – WHERE CREATIVITY IS AN ECONOMIC ASSET . Available: https://www.globaltrademag.com/the-orange-economy-where-creativity-is-an-economic-asset./

[12] Flew T., . ،2014 Creative Industries and Urban Development: Creative Cities in the 21st Century ، Routledge .

[13] United Nations Conference on Trade and Development ،"Creative Economy Programme "،

[14] Miki-Imoto H., Jain V., Tawara S., Kadono M., Wyne J., Mulas V., .،2021 "Kyoto A Creative City : Leveraging Creativity for City Competitiveness and Inclusive Urban Transformation،" International Bank for Reconstruction and Development/The World Bank.

[15] Banks L., . ،2019"The five most creative cities in the world?،" BBC ،16 July. Available:https://www.bbc.com/culture/article/20190715-the-five-most-creative-cities-in-the-world.

[16] Peck J., .،2005 "Struggling with the Creative Class "،International Journal of Urban and Regional Research ،pp. 740-77 .

[17] Organisation for Economic Co-operation and Development.2022 ، "Culture and the Creative Economy in Colombia: Leveraging the Orange Economy،" OEC.

[18] Gasca L., Luzardo A., .،2018 "Launching an orange future،" Inter-American Development Bank.

[19] Kawashima N., .،2018 "'Cool Japan' and Creative Industries: An Evaluation of Economic Policies for Popular Culture Industries in Japan "،Asian Cultural Flows. Creative Economy ،Singapore ، Springer .

[20] Nagraj A., .،2021 "Dubai launches new strategy to double companies and jobs in the creative sector،" 4 April .Available: https://gulfbusiness.com/dubai-launches-new-strategy-to-double-companies-and-jobs-in-the-creative-sector./

[21] البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، "استراتيجية دبي للاقتصاد الإبداعي،" 20 يونيو 2023. Available: https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/strategies-plans-and-visions/finance-and-economy/dubai-creative-economy-strategy.

[22] Allen W., .،2015 "Introducing the Adobe Digital Index report 'New Creatives Mashup'،" 13 May . Available: https://blog.adobe.com/en/publish/2015/05/13/introducing-the-adobe-digital-index-report-new-creatives-mashup.

[23] Bastawy A., Ofman D., .،2018 "Mapping the Creative Industries in the Egyptian Delta Region "، المجلد1.0 ,

[24] EU National Institutes for Culture ،"EGYPT TOWARDS A CREATIVE ECONOMY FRAMEWORK،",1January 2018. Available:https://www.eunicglobal.eu/projects/towards-a-policy-for-the-creative-economy-in-egypt.

[25] Hussein W. H. A., .،2019 "ECONOMICS CRITERIA FOR URBAN DEVELOPMENT IN EGYPT: ECONOMIC-BASED URBAN DEVELOPMENT PROPOSALS FOR STIMULATING MIGRATION FROM THE NARROW NILE VALLEY "،International Journal of Development and Economic Sustainabilit ،7 المجلد.

[26] عماد أبوغازي، "الطريق نحو النهوض بالصناعات الثقافية والإبداعية في مصر،" 27 مايو 2021. Available:https://idsc.gov.eg/DocumentLibrary/View/4656#:~:text=%D9%A1.,%D9%A2..

[27] استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030، "محور الثقافة،".

[28] Asian Development Bank ،"Creative Economy 2030: Imagining and Delivering a Robust, Creative, Inclusive, and Sustainable Recovery،" June 2022 . Available:https://www.adb.org/publications/creative-economy-2030-imagining-and-delivering-a-robust-creative-inclusive-and-sustainable-recovery.

[29] Askar R. A., .،2021 "Cultural Creativity and Social Inclusion in Creative Cities: Preliminary Indicators "،Handbook of Research on Creative Cities and Advanced Models for Knowledge-Based Urban Development ،pp. , Amal Adel Abdrabo.

[30] UNESCO ،"Cutting Edge | The creative economy: moving in from the sidelines". Available:https://www.unesco.org/en/articles/cutting-edge-creative-economy-moving-sidelines.

[31] Gathen C., Skoglund W., Laven D., .،2020 "The UNESCO Creative Cities Network: A Case Study of City Branding "،INTERNATIONAL SYMPOSIUM: New Metropolitan Perspectives .

[32] UNESCO ،"Aswan ."،Available: https://en.unesco.org/creative-cities/aswan.

[33] H. M. Hamed ،"Creative Tourism: A new trend towards sustaining intangible cultural heritage. Case study Aswan "،Journal of the Federation of Arab Universities for Tourism. 2010.

[34] UNESCO Creative Cities Network (UCCN) ،"Aswan Monitoring Report: LAND OF GOLD،"December.2020
Available:https://en.unesco.org/creativecities/sites/default/files/aswan_uccn_monitoring_report_2021_1.pdf.

[35] AbdelMeguid O., .،2016 "Membership Monitoring Report Aswan, Egypt 2005 – 2016،" 28 February
Available:https://en.unesco.org/creativecities/sites/default/files/monitoring_reports/Aswan%20the%20creative%20City.pdf.

[36] UNESCO ،"Cairo ."،Available: https://en.unesco.org/creative-cities/cairo.

[37] Egypt Independent ،"Cairo joins UNESCO Creative Cities Network،" 13 November 2017 .
Available:https://www.egyptindependent.com/cairo-joins-unesco-creative-cities-network./

[38] Organisation for Economic Co-operation and Development ، "Creative Cities Cairo: Re-framing Downtown Cairo،" December 2016 .
Available: http://www.creativecitiescairo.clustercairo.org./

[39] UNESCO ،"LAB.2030 | Downtown Cairo: Behind the Revitalization of Cairo's Forgotten Downtown،"12June2018.Available:https://en.unesco.org/creative-cities/events/lab2030-downtown-cairo-behind-revitalization-cairos-forgotten-downtown.

[40] The World Bank ،"Cities, Culture, Creativity: Leveraging Culture & Creativity for Sustainable Urban Development & Inclusive Growth،" 21 May 2021 .
Available:https://www.worldbank.org/en/topic/urbandevelopment/publication/cities-culture-creativity.

[41] Hervé J., Segovia C., .،2022 "The creative city approach: origins, construction and prospects in a scenario of transition "،City Territ Archi .

[42] UNESCO, & World Bank. (2021). Cities, culture, creativity: Leveraging culture and creativity for sustainable urban development and inclusive growth.

[43] المكتب الإعلامي لحكومة دبي Media Office of Government of DUBAI
Available :https://mediaoffice.ae/en/news/2021/June/19-06/dubai%20culture

[44] Organisation for Economic Co-operation and Development, Culture and the Creative Economy in Colombia.

[45] Vega-Muñoz A., Bustamante-Pavez G., Salazar-Sepúlveda G. (2019). Orange economy and digital entrepreneurship in Latin America: Creative sparkles among raw materials. In Handbook of research on digital marketing innovations in social entrepreneurship and solidarity economics (pp. 182-203). IGI Global.

[46] Mulas, V., Miki-Imoto, H., Jain, V., Tawara, S., Kadono, M., & Wyne, J. (2021). Kyoto A Creative City.

[47] https://dubaiculture.gov.ae/en/about-us/dubai-creative-economy-strategy

[48] Arcos-Pumarola, Jordi et al. "The use of intangible heritage and creative industries as tourism asset in the UNESCO creative cities network".

[49] Development Competitiveness Model for Small-Medium Enterprises among the Creative Industry in Bandung - Scientific Figure on ResearchGate. Available from: https://www.researchgate.net/figure/Creative-Industry-Sectors_fig1_275246260 [accessed 5 Aug, 2023.